



في ساحل العاج أينما
ذهبت ستقضي وقتاً طيباً



٤٠ يوماً من
الخرطوم إلى القاهرة
على ظهر جمل

الأقزام عالم
مليء بالغموض
والحياة القاسية



الألماس .. يرصع بنادق الكلاشينكوف في إفريقيا

الكوثر

Al Kawthar

عدد ١٤ - السنة الثانية • رمضان - شوال ١٤٢١ هـ • ديسمبر ٢٠٠٠ م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
لَنْ نَبْالُوَ الْبِرَّ حَتَّى نُنْفِقُوا مِمَّا حَبَّوْنَا

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

الأمانة العامة للأوقاف

تدعوك للمشاركة من خلال اقتناك

السيهم الوقفية

بقيمة



د.ك

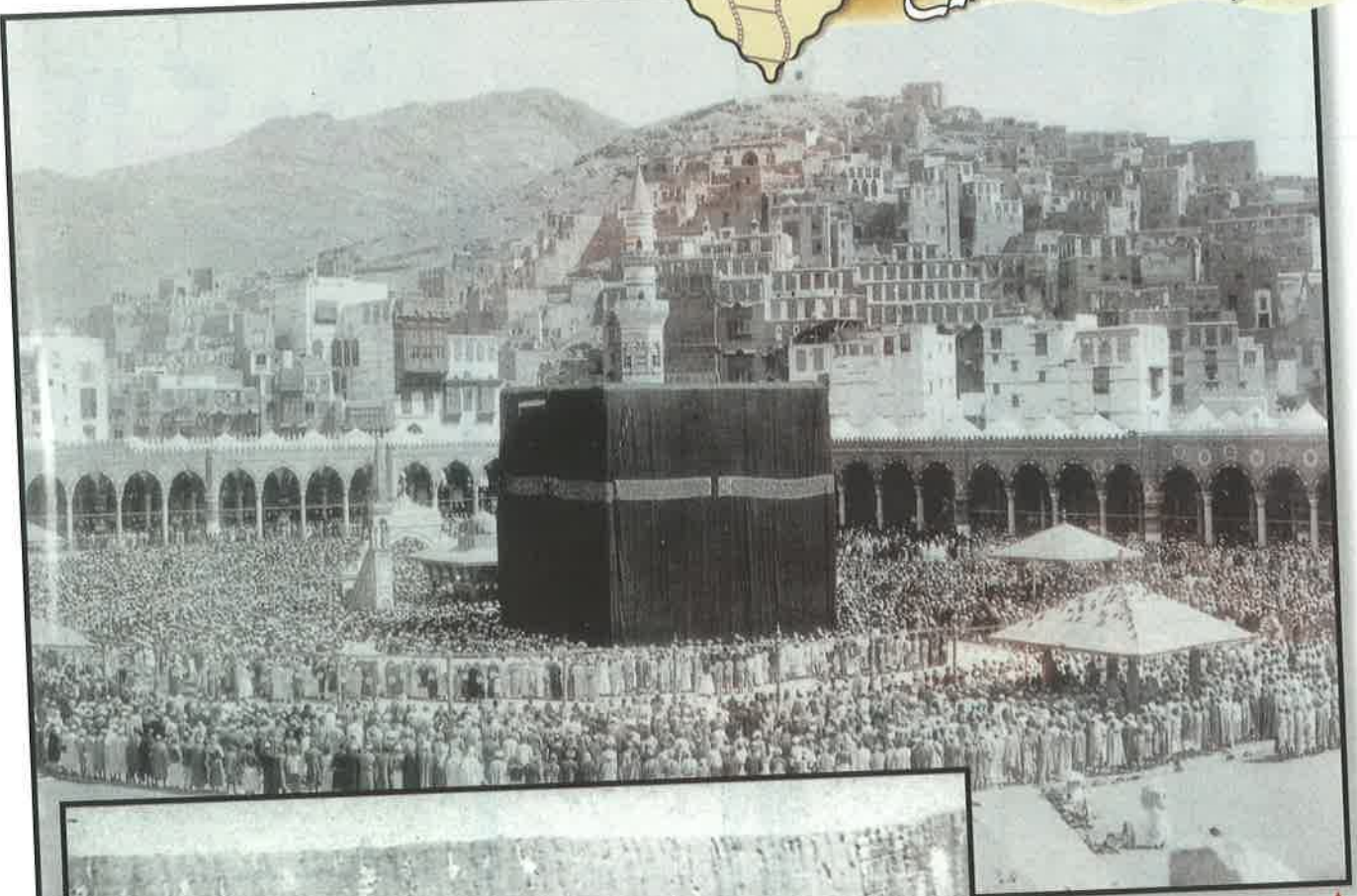
ومضاعفاته

هاتف: ٨٠٤ ٧٧٧

بيجر: ٩٢٥ ٩٢٥٠ فاكس: ٢٥٣ ٢٦٦٠

الأمانة
العامّة





■ الكعبة المشرفة عام ١٩٠٧.



■ أحد المستعمرين البيض مع خادمه في أنغولا عام ١٨٧٠.

■ مجموعة من الأطفال، يتعرفون على أحدث تقنيات الاتصال من خلال معرض مكتب البريد العام للتليفونات في لندن عام ١٩٣٢.



الكوثر

مجلة ثقافية تربوية متنوعة

صاحب الامتياز رئيس التحرير
د. عبدالرحمن حمود السميث

وكلاء التوزيع في الخليج العربي

- الكويت وشركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع - هاتف ٢٤١٧٨١٠ / ١١ / ١٢ فاكس ٢٤١٧٨٠٩
- السعودية «الشركة السعودية للتوزيع» - هاتف جدة ٠٦٥٣٠٩٩٠٩ - الرياض ٤٧٩٤٤٤ - الدمام ٨٤١٠٨٤٠ - الهاتف المجاني ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦
- الإمارات (شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع - هاتف ٤٥٦٥٠٠ ابوظبي، قطر «دار الشرق للطباعة والنشر والتوزيع» - هاتف ٦٦٢٤٤٤٤ الدوحة، البحرين «مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف» - هاتف ٥٣٤٥٥٩ المنامة، سلطنة عمان «المتحدة لخدمة وسائل الإعلام» - هاتف ٧٠٠٨٩٥ / ٨٩٦ - فاكس ٧٠٠٦٥١٢

التصميم والطباعة

مطابع القبس التجارية

المراسلات باسم رئيس التحرير
العنوان:

ص.ب.: ١٤١٤ الصفاة • رمزي 13015
هاتف التحرير: ٢٥٤٠٨٤١ فاكس التحرير: ٢٥٤٠٨٤٢
هاتف الإدارة: ٢٥٢٦٤٠٦ فاكس الإدارة: ٢٥٢٣٩٦٣
E-mail Address: alkawther@mail.com

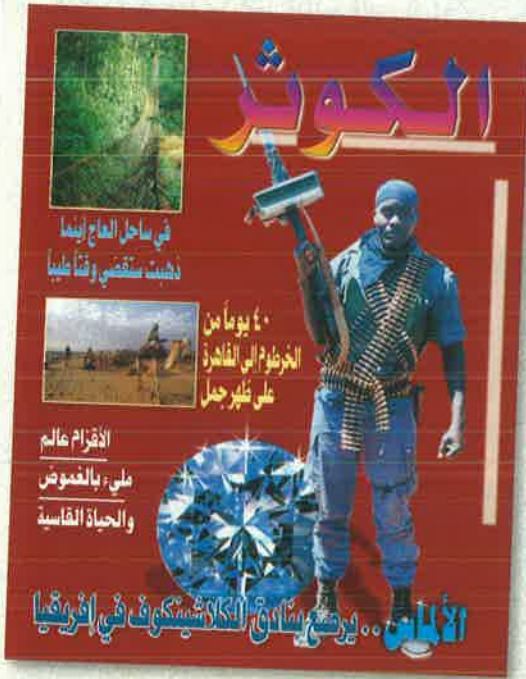
الإعلانات يتفق عليها مع إدارة المجلة

المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الكوثر

موضوع الغلاف

الألماس صديق
المتحردين
واليهود عدو
للشعوب

٣٨



في هذا العدد

- المجلس الإسلامي للدعوة يستنكر تصريحات مسؤولي الكنيسة الكاثوليكية ٤
- كل مكان يستحق الزيارة في ساحل العاج ٦
- ٦٣ شخصاً يعلنون إسلامهم في بوركينا فاسو ١٢
- أبقار العالم أكثر عدداً من سكان الصين، والدجاج ضعف عدد سكان العالم ١٦
- درب الأربعين بين السودان ومصر.. رحلة قاسية ٢٤
- نعم.. الكثرة تغلب الشجاعة حتى في عالم الحيوان ٣٢
- قسس يشككون في وجود الله ٣٥
- هكذا يتحركون.. جيش الخلاص المريمي التنصيري يعمل في ١٠٣ دول ٥٠
- احذر من التسمم بالرصاص في منزلك ٥٩

سعر النسخة

الكويت: ٥٠٠ فلس، السعودية ٦ ريالات، الإمارات ٦ دراهم، قطر ٦ ريالات، البحرين ٦٠٠ فلس، عمان ٧٠٠ بيزة.

الإشتراكات

للمؤسسات والهيئات الحكومية: ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها، للأفراد: الكويت: ١٠ دنانير كويتية، دول مجلس التعاون الخليجي: ٤٠ دولاراً أمريكياً، باقي أنحاء العالم: ٦٠ دولاراً أمريكياً
حساب المجلة في دولة الكويت: بنك: بيت التمويل الكويتي حساب رقم: 01101502913



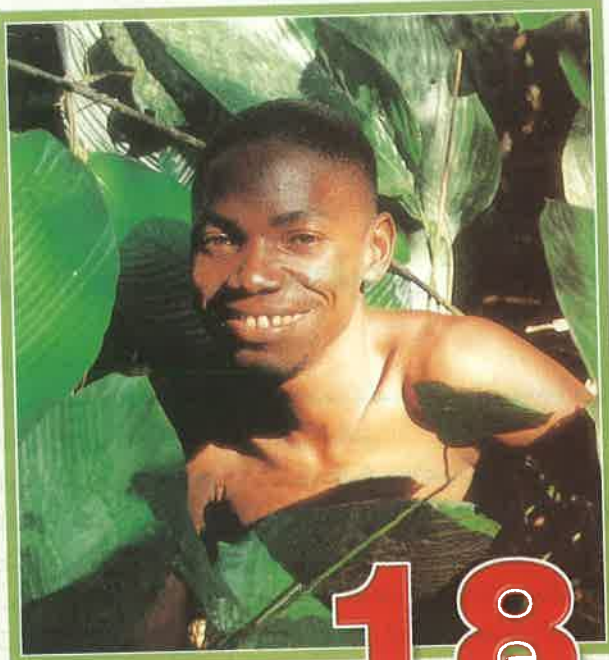
رمضان كريم

نزف أسيرة تحرير "الكوثر" أجمل التهاني والتبريكات إلى الأمة الإسلامية بحلول شهر رمضان المبارك. هذا الشهر الذي يهل علينا ببركاته ورحماته وذكرياته وعبره، ليزكرنا بأنه شهر الجهاد والانتصارات، والشهر الذي كان مصدر مجد للمسلمين من بدر حتى اليرموك.

إنه الشهر الذي يذكركم بأن من الواجب علينا أن نرتقي بأنفسنا روحياً وعبادياً، وأن نترفع فيه عن نزواتنا الدنيوية وهمومنا الصغيرة، لنعيش هموم أمتنا وهموم شعوبها التي تتألم ويعتدي عليها، وتنتهك حرمانها في كل ركن من أركان الأرض، ولنتذكر محنة الأقصى الشريف، أولى القبلتين وثالث الحرمين، الذي تدنس الأقدام النجسة، وحيث يسيل دم الشهداء الأبرار كل يوم.

ليذكرنا، ونحن ننقل عيوننا بين صنوف الأطعمة - التي رزقنا الله إياها من فضله - فوق موائدنا، أن هناك من يبيت على الطوى، وأن هناك من لا يجد ما يسد به رمقه، أو ما يدفع به عضه الجوع التي تنهش أحشاء عياله.

وليذكرنا أن هناك من له حق في أموالنا، وبأنه في انتظار هذا الحق ليدفع به جوعه، ويكسو به عري أطفاله.



• في عالم الأقزام المرأة هي التي تخطب زوجها

• حقيقي.. ليس هناك من هو أكثر حناناً من تمساح النيل على صغاره

• خمسة ملايين طفل يعتدي عليهم جنسياً في أمريكا سنوياً

56





اتحاد المنظمات الإسلامية في أوروبا يطالب بوقف العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني

المقدسة من قبل إسرائيل. وحذر الاتحاد من سياسة تهويد المدينة، عبر تفرغها من سكانها العرب، وحصارها بالمستوطنات. كما حيا صمود الشعب الفلسطيني، وأعرب عن تضامنه الكامل معه. وطالب بالوقوف إلى جانب الفلسطينيين ونصرتهم، كما طالب الهيئات الدولية والدول الغربية وكل أحرار العالم بإدانة هذا العدوان الصارخ الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني اليوم، والعمل على إيقاف المجزرة الدامية التي ترتكب في حق.

وصف بيان اتحاد المنظمات الإسلامية في أوروبا القمع الدموي المستمر الذي تقوم به إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني بأنه جريمة ضد الإنسانية جمعاء، وقال البيان: إن استهداف الجيش الإسرائيلي الأطفال بالقتل والترويع لهو عدوان بشع على الطفولة في كل مكان. وطالب الاتحاد بالوقوف الفوري لأعمال القتل التي ترتكبها السلطات الإسرائيلية، وإزالة كل أشكال الاحتلال. وأكد على السيادة الفلسطينية العربية الإسلامية، على مدينة القدس، والرفض القاطع لاستمرار احتلال المدينة



المجلس الإسلامي العالمي للدعوة يستنكر تصريحات مسؤولي الكنيسة الكاثوليكية

فلسطين وعلى الشعب الفلسطيني. كما استنكرت الهيئة المطالبة ببناء كنائس على الأراضي السعودية، بعد أن حسم هذا الأمر مع الفاتيكان سابقاً. وكانت الهيئة قد ناقشت خلال الجلسة التقرير المقدم من رئيس اللجنة الإسلامية العالمية للحوار، والذي يدور حول هذه القضية.

والمسلمين، ومطالبتهم بطرد المسلمين من أوروبا، وهو ما يتعارض مع ما أعلنه الكنيسة الكاثوليكية من دعوتها إلى التعايش بين الأديان. كما أهابت بقداسة بابا الفاتيكان إلى المبادرة بطلب وضع حد لتلك التصريحات الاستفزازية وغير المسؤولة والتي تتزامن مع الاعتداءات الإسرائيلية على المقدسات الإسلامية في

استنكرت هيئة رئاسة المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة - القاهرة - في جلستها المنعقدة برئاسة فضيلة شيخ الأزهر في أكتوبر الماضي التصريحات الصادرة عن الكاردينال بيبي أسقف كولونيا، وبعض مسؤولي الكنيسة الكاثوليكية في إيطاليا والفاتيكان ضد القيم الإسلامية



تمييز ضد عمال مسلمين

إلزام النساء الموظفات لديها بارتداء ملابس طويلة غير ضيقة. وقد رفض رئيسهن في العمل احترام عقيدتهن الدينية حسبما ينص عليه الدستور الأمريكي. وبعد شكاوى عديدة من مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية CAIR أعلنت الشركة أنها تحقق في الاتهامات، كما أنها أعادت جميع العاملين والعاملات إلى وظائفهم. وقد رد المجلس بأنه ينتظر قراراً أكثر حزمًا تجاه الإهانات التي لحقت بالمسلمات، وطالب بتدريب العاملين على تقدير متطلبات الأديان الأخرى واحترامها.

تم طرد ١٢ من العاملين في مكتب هيرتز لتأجير السيارات في مطار هارتز فيلد في أتلانتا بالولايات المتحدة فقط لأنهم مسلمون، بعد أن تعرضوا لإهانات جارحة من قبل رئيسهم في العمل، والذي كان ينعته بأوصاف مهينة مثل زبالة، صراصير، كما كان يطلق على المسلمات العاملات أوصافاً مثل: ماعز، حيوانات، لأنهن كن يتناولن طعامهن بأيديهن.

المعروف أن شركة هرتز التي تدير أسطولاً من ٥٢٥ ألف سيارة في ٦٥٠٠ مكتب للتأجير تنص لوائحها الداخلية على

تعالوا نَعْمَر دِيرتنا

نمول كافة احتياجاتك من المواد والأعمال الإنشائية

القسط الأول بعد سنة

16
15
14
13
12
11
10
9
8
7
6
5
4
3
2
1

Genesis



بدون مقدم

التقسيط على فترات طويلة

بيت التمويل الكويتي

4818222 - 2407473 - 2620786 - 4717427 - 4349186

خدمة المراجعة



بيت التمويل الكويتي





استطلاع

نفخة ساحل العاج

أينما ذهب، ستقضي وقتاً طيباً

تعتبر ساحل العاج من أجمل دول غرب إفريقيا، وتعدد فيها الخيارات أمام الزائر، فكل واحدة من مناطقها لها طابع خاص وثقافة مميزة، والزائر مهما كان غرضه من زيارة هذه البلاد فإنه سيقضي وقتاً طيباً فيها.

أبيدجان العاصمة، وتسمى باريس غرب إفريقيا، هي المركز الرئيسي للتجارة والنشاط التسويقي. تبعد قليلاً عن مطار هوني بيجني الدولي (سمي بهذا الاسم بعد أول تنصيب لصاحبه كرئيس للبلاد) وتطل على شواطئ المحيط الأطلنطي المحفوفة بأشجار جوز الهند. وتستطيع أن تدخل المدينة عبر مقاطعة (ترشفيل) وسط حركة من النشاط الاقتصادي البالغ الذروة. وعلى شواطئ بحيرة هادنة مع تقاطع جسر (تشارلز ديغول) تجد مبنى طيران بلاتيو الحديث الذي يعتبر قلب أبيدجان النابض بالأعمال التجارية.

سوف تقف في حديقة دي بانكو (PARK DE PANCO) حيث يمكن أن تشاهد من خلالها منطقة فانشيو (FAN-CIO) الشهيرة التي بها أكثر من مائة عامل نازح، يعملون في غسيل الملابس على جانب النهر، ويقضون أوقاتهم جالسين على أكوام الإطارات والصخور المتراكمة، وحولهم الحشائش الخضراء تغطيها الملابس المبتلة التي ينتظر جفافها. فالكل تجده في انتظار زيونه الذي لا تنسى ملامحه، فلاتجد ما يعكر صفوك البتة، فياله من منظر رائع لا ينسى! وعند دخولك بمسافة، فإنك ترى معالم الكنيسة الكاثوليكية تلوح لك في الأفق البعيد، (NOTRE DAME DE LA PIAX) التي بناها آخر رئيس بتكلفة تفوق أربع مائة مليون دولار أمريكي (U.S.\$400m) وهذه الكنيسة تعد الأكبر من نوعها في إفريقيا وأطولها في العالم المسيحي، وهذا يوضح مدى الإنفاق في



• تشتهر بفاكهتها الاستوائية

محميات طبيعية

ولنجني ثمار زيارتنا إلى (بوماسكورو) علينا أن نشد الرحال مبكرين، لأن الطريق المؤدي إلى المنطقة به أربعة مضامير تبدأ من جنوب مقاطعة أبيدجان. وعليك أن تكون متأكداً من أنك

وتعتبر منطقة بلاتيو بطبيعتها الجميلة وأشجارها الكثيفة ومقاهيها الخارجية قبلة السياح ورجال الأعمال، إذ تفصلهم خطوات قليلة عن المباني المكتبية المقابلة لمجموعة مطاعم مختلفة ومتخصصة في إعداد وجبات رجال المال والأعمال. وتعد بلاتيو من المناطق الجميلة الرائعة بلا منازع، بل هي المنتجع المناسب للتنزه والتجوال. بها عدة أماكن تجارية، إلى جانب ذلك فإنك تستمتع بحداثتها الأنيقة، ومقاهيها الهادئة التي تجعل العالم يدور من حولك أثناء النهار، حتى إذا غربت الشمس يذهب الكل وتخلو المكاتب ما عدا بلاتيو حيث تتجه الأضواء والحركة إلى مقاطعة (ترشفيل) المزدهنة بالمطاعم الشعبية التي تقدم أشهى الأطباق المحلية الخاصة بمنطقة غرب إفريقيا. وفي خلال يوم أو يومين، فإنك حتماً ستزور مقاطعة (بوماسكورو) أو تقضي نهارك على شواطئ نهر باسوم العظيم.

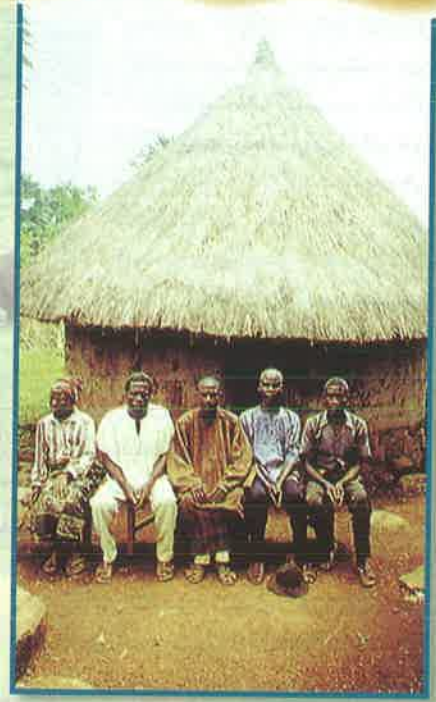
أبيدجان العاصمة المركز التجاري الرئيسي وتسمى باريس غرب إفريقيا



• بانوراما لأعلى منطقة مان



• واحد من عمال الألباس



• من اكواخها التقليدية

مقرراً لقبيلة السنوف الذين يعملون في الصيد والزراعة التقليدية. وبجانب هذه المهارات الحرفية تجدهم يجيدون الرقصات الشعبية التي عادة ما يعرضونها أمام زوار المنطقة فينالون إعجابهم. وتكون

الطيور المغردة. وتفتح الحديقة عادة أبوابها سنوياً في شهر ديسمبر وتستمر حتى مايو.

كهوقو وأهالي السنوف

عادة ما يتجه الزائر شمالاً إلى كهوقو ذات الطبيعة الجميلة الخلابة. وهي الطريق المؤدي من باماسكورو إلى بوكي ثاني أكبر مدينة في هذا القطر. ولو سمح الوقت للزائرين بالبقاء هنا أكثر، فمن المحتمل أن يشاهدوا عملية التنقيب عن الألباس في توريتا، حيث تتم كل عمليات التعدين يدوياً، إذ تجد العمال في أول مشاهدة لهم يبحثون عن بريقه المتميز، فأى فرصة تمكن من العثور عليه في صورته الطبيعية قبل تعرضه لأشعة الشمس تمنحك جائزة قيمة، فتصبح من المحظوظين. وتجد عادة عمال التعدين يتجولون ويحوزتهم قليل من حجارة مختلفة الأحجام تصل إلى خمسين قطعة للذين لديهم فائض يمكنهم من شرائه، فأى منظر يعبر عن الكدح ومشقة العمل أكثر من أن تجد الناس تحت حرارة الشمس وهم يتطلعون إلى مستقبل أفضل ووضع مميز.

نذهب بك إلى منطقة كور التي تعتبر

هذه البلاد الفقيرة على إنشاء الكنائس. وإذا كنت من المتشوقين لرؤية الحيوانات، فبعد ساعة واحدة من باماسكورو تصل إلى حديقة أبوكميكرو للحيوان التي فتحت أبوابها منذ سنوات قليلة مضت، إذ تمثل مكاناً يضم أنواعاً مختلفة من الخيول والطيور والبط، وأخرى من الحيوانات المحلية. كما تضم الحديقة حالياً آلاف الأفيال العاجية (سميت بهذا الاسم منذ العصور الأولى للتجارة في أسنان الفيل) إلا أن الحظر العالمي على هذه التجارة جاء متأخراً لإنقاذ أفيال غرب إفريقيا من الانقراض؛ فلم تعد سوى المئات منها في حديقة كومي القومية بالركن الشمالي من ساحل العاج. وبالرغم من التراجع الكبير في عدد هذه الأفيال، إلا أنها تمثل لدى العاجيين رمز القوة والعزة والكرامة.

وإذا اتجهنا شمالاً إلى حديقة كومي القومية، فإننا نجد أنواعاً مختلفة من الحيوانات: كالقروود وأبقار الجاموس والنمر الأرقط وأخرى قليلة من أمثال الظباء والثعالب. وتخلق في سمائها أكثر من أربع مائة نوع من



• ومئات الأنواع من الطيور



• من رقصاتها الشعبية

غريباً إلى ياكوبا
لا يسمح الوقت عادة لزائري ساحل العاج بمشاهدة كل الأماكن الساحرة والجذابة التي تزخر بها البلاد. دعنا نرحل معك إلى الإقليم الغربي، وعليك أن تكون سريعاً وأكثر حرصاً خاصة إذا كنت في الأيام التي تغلق فيها حديقة كومي أبوابها. إذ يزخر الغرب بالمناظر الساحرة الخلابة، وجباله العالية، وأنهاره الجارية، ووفرة أمطاره التي تهطل طوال العام. وأنت في مدينة مان (MAN) وضواحيها تجد ثقافة أهل ياكوبا المعروفة بـ (دان) ومنها إلى يوموسوكرو التي

أحدى كنائسها كلف بناؤها ٤٠٠ مليون دولار أمريكي

الفرصة سانحة أمامك لمشاهدة رقصة النمر الأرقط التي يؤديها صبية صغار تصحبهم أوركسترا موسيقية من السنوف، تعزف على طبول وآلات شعبية وهم يرقصون على تلك النغمات في فرح وسرور، فياله من منظر يستمتع به مشاهدوه! وأنت كزائر لهذه المنطقة، عليك أن تتطلع لمعرفة أساليب الأقنعة والتنكر، فساحل العاج بلد يتميز أهله بمقدرتهم الفائقة على تشكيل الأقنعة من رؤوس الحيوانات. ومن بينهم أهالي السنوف الذين اشتهروا بعمل هذه الأقنعة والتنكر بها حتى أصبح تقليد الحيوانات ولبس الأقنعة جزءاً من الميراث الروحي الذي يجب الحفاظ عليه.

تبعد حوالي ست ساعات عن مدينة (MAN) سافراً بالسيارة، هذا إذا كان الطريق ممهداً وأكثر سهولة، حيث يقام هناك الاحتفال السنوي بالأقنعة في شهر نوفمبر، وهي فرصة مواتية لك لمشاهدة جميع أنواع الأقنعة والرقصات الشعبية، كما توجد قرى كثيرة متخصصة في

صناعة الأدوات التي تصنع فقط للزوار. وكل هذه المشاهد تعبر عن ثقافة أهل تلك المنطقة المتينة الراسخة. وتشتهر قريتا (زالا) و(سيلاكورو) برقصات الطوالة (تستخدم فيها أرجل

ون ٦٥٪ ولا تزال أرضاً خصبة للعمل الإسلامي





في منطقة المان الخلافة تشاهد الرقصات الشعبية والأقنعة في شهر نوفمبر

66

• محمياتها الطبيعية متعددة

الخشبية، إلا أنهم يرقصون في خفة ورشاقة، وتجدهم يجوبون المساحات وهم يقدمون عروض فنهم الشعبي الراقي للزائرين.

ولن تكتمل رحلتك إلى مدينة مان ما لم تشاهد رقصة الجقّة وتتعرف عليها: وهي عبارة عن استعراض أسطوري يغلب عليه طابع الأكروبات والشعوذة، إذ يقدم كبرنامج أساسي لسكان تلك المنطقة، وتؤديها صبيات في أعمار صغيرة غالباً ما ينتمين إلى جماعة سرية. إذ يرسمن على أوجهن خطوطاً على أشكال هندسية، ويضعن على رؤوسهن قبعات، يتمايلن بها بطريقة يصعب على أوفرقة أكروبات في العالم أن تقلدها، حيث يقذف بهن الرجال إلى أعلى ويتلقونهن من أوساط أجسامهن، وهم ممسكون بسكاكين وخناجر موجهة إلى خصورهن في لحظة مخيفة تذهل الحاضرين وتدخل الرهبة في نفوسهم.

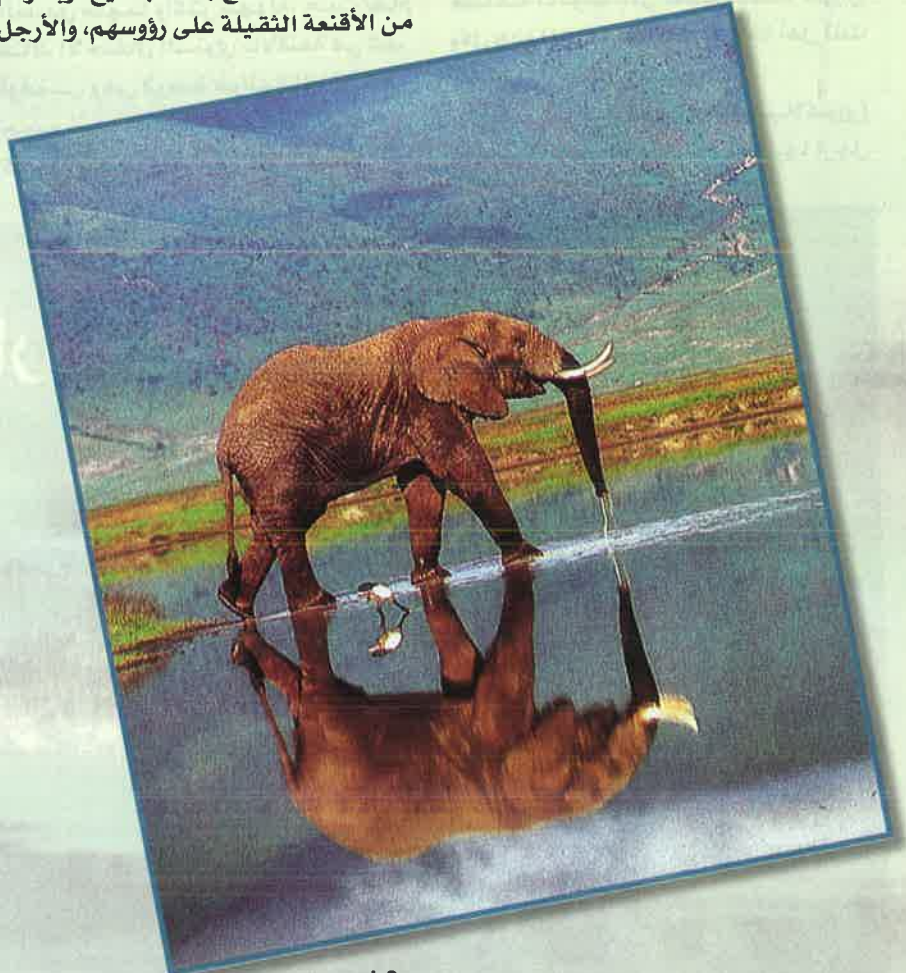
منطقة المان

تقع منطقة المان (Man)، في ساحل العاج، كجزيرة قائمة بذاتها، غربية بجبالها الثمانية عشر الواقعة في قلب هذه المفازة الشاسعة المترامية الأطراف.

ويحكى أن هذه المنطقة حصلت على الرخاء الذي ينعم فيه سكانها بسبب فتاة جميلة قد ضحوا بها، ودفنوها حية في موقع السوق الحالي.

كبيراً يخشخشن بآلات لها صوت موسيقي جميل، ويضربن على طبول صغيرة في صورة استعراضية رائعة، يرقص لها الرجال، ويستمتع بها الجميع. وبالرغم من الأقنعة الثقيلة على رؤوسهم، والأرجل

خشبية طويلة) التي يؤديها أهل تلك المنطقة. وتقع سيلاكورو وسط غابات كثيفة تكسبها نوعاً خاصاً من السحر والجمال. فتجد النساء يتقدمن موكباً



• فيها الآلاف من الأفيال

مناخ غينيا

تطل ساحل العاج على خليج غينيا في غرب إفريقيا. تحدها شمالاً جمهورية مالي وبوركينا فاسو، وغرباً جمهورية ليبيريا وغينيا كوناكري، وشرقاً جمهورية غانا، وجنوباً المحيط الأطلسي. وتتمتع بمناخين رئيسيين مختلفين:

• في الجنوب والغرب: مناخ يميل إلى الاعتدال مع كثرة الرطوبة والأمطار.

• في الشمال والشرق: مناخ حار مع البرودة الجافة وقلة الأمطار.

مساحتها: ٢٣٦٢ كلم^٢، ويبلغ عدد السكان: ١٦ مليون نسمة. وتبلغ نسبة الأجانب بينهم ٣٣% وهؤلاء منتشرون ومتغلغلون في جميع المجالات الصناعية والتجارية في البلد وهم من كل دول العالم تقريباً.

الأديان:

• تبلغ نسبة المسلمين فيها حوالي ٦٥%، ونسبة المسيحيين حوالي ١٢%، ونسبة الوثنيين والمعتقدات الأخرى ٢٣%.

وتتميز هذه الدولة عن غيرها من دول غرب إفريقيا بمنتجاتها المتنوعة وكنوزها الكثيرة، وبقدرتها على تنمية مواردها الطبيعية والصناعية والبشرية، وتقديم مدنها، وكثرة طرقها الممهدة، وامتداد جسورها الثقافية، وعلاقاتها الدبلوماسية والتجارية مع العالم الخارجي.

وتعتبر ساحل العاج، بحكم موقعها الجغرافي الاستراتيجي، أرضاً خصبة جداً للعمل الإسلامي والتجاري والاستثماري. وقد فطنت لذلك كثير من المنظمات الخيرية الكنسية حيث تبوأ مكائنها في البلاد، وأصبحت تقوم بمشاريع متنوعة وأعمال إنسانية أخرى. وهكذا ما زالت هذه الدولة مطمع العديد من المنظمات والهيئات الإقليمية والعالمية، مما يعني أن الدولة سوف تستضيف أكثر مما هو موجود فيها حتى الآن.



• تمتاز بطبيعتها الخلابة وكثرة انهارها

فإن الوثنية لها نشاط كبير، ويبقى الإسلام هنا أقوى من المسيحية.

ومع ذلك يقول القس: «إن

المنطقة لا تشكو من أي

نوع من التطرف الديني».

منطقة الـ Man معروفة بجمال أقنعتها السحرية ذات الشكل الدائري - بالطبع إذا كانت تباع أقنعة جميلة في الدور الأول من سوق الـ Man - فهذه الأقنعة ليست الأصلية والتي يحتفظ بها الشيوخ في مكان سري ولا تستعمل إلا في حالات نادرة جداً، من ثم لا يمكن للسائح أن يتفرج عليها ■



• ساحل العاج

وكانت دائماً ومنذ عهد قديم سوقاً مزدهرة تباع فيها الـ Cola والثيران القادمة من دولة مالي والذهاب إلى ليبيريا.

من الـ Man عليك أن تسلك طريقاً يقدر طوله بعشرة كيلومترات لتصل إلى قرية Gbonn'e حيث توجد كنيسة كاثوليكية، أسست عام ١٩٨٨م، وتعداد سكان هذه القرية اليوم يبلغ ٣٥٠٠٠ نسمة، منهم حوالي مائة شخص اعتنقوا الديانة المسيحية. وكالعادة في مثل هذه الأماكن الريفية،

على الطبيعة
تشاهد العمال
وهم ينقبون
عن الألماس

خط لسفرك وحدد الميزانية والمدة.. حتى تتجنب المتاعب.

افتتاح مساجد

تم - بحمد الله - افتتاح مسجد الغرياء بقرية بيت ساكو بمحافظة ماجونقا في مدغشقر. حضر الافتتاح أكثر من ١٢٠ شخصاً من بينهم نساء وأطفال. وقد صاحب الافتتاح برنامج دعوي، لتعليمهم صفة الطهارة والوضوء والصلاة، لأن معظم مسلمي القرية يجهلون أبسط قواعد الإسلام. كما حضر عدد من غير المسلمين حفل الافتتاح، الذي تبين لهم من خلاله تعاون وتكاتف المسلمين في مثل هذه المناسبات، آملين دخولهم في الإسلام قريباً.

حفر ٢٩ بئراً



تم الانتهاء من حفر ٢٩ بئراً سطحية في عدة قرى مختلفة في زنجبار وبمبا خلال مدة لا تتجاوز الشهرين. وهذا يعد إنجازاً لم يسبق له مثيل من قبل. كما تم - بحمد الله - الانتهاء من حفر ٤ آبار سطحية في قرى مختلفة من محافظة ماجونقا في مدغشقر.

● واحدة من الآبار التي تم حفرها

مدير جامعة مقديشو يزور مكتب الدمام

زار الدكتور علي الشيخ أحمد أبوبكر رئيس جامعة مقديشو - الصومال - مكتب جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا في الدمام. التقى خلال الزيارة بمدير المكتب والعاملين فيه، وتحدث عن الإنجازات الضخمة للجنة في الصومال، وذكر أن مدارس لجنة مسلمي إفريقيا في الصومال أصبحت نموذجاً يحتذى به في حسن الإدارة وحسن التخطيط، ولا سيما ثانوية أحمد جري في العاصمة مقديشو.

قافلة دعوية

غانا:



● القافلة الدعوية مع المهتمين الجدد

سير مكتب لجنة مسلمي إفريقيا - جمعية العون المباشر - في غانا قافلتين دعويتين لكل من المنطقة الغربية والشرقية بهدف نشر الإسلام وتثبيت المسلمين الجدد على عقيدتهم في المناطق المستهدفة. وقد استغرق نشاط القافلتين بضعة أيام تنوعت فيها البرامج، وألقى الدعاة خلالها عدداً من المحاضرات في المدارس والسجون وبعض المراكز وتجمعات الشباب. كما تم توزيع الكثير من الكتب والمصاحف المترجمة، بالإضافة إلى الملابس المستعملة. وقد أسلم - بفضل الله - عدد من الوثنيين.

دورة تدريبية لموظفي «مسلمي إفريقيا» في تنزانيا



● عدد من المشاركين في الدورة

تم - بحمد الله - تنظيم دورة تدريبية لموظفي لجنة مسلمي إفريقيا في تنزانيا في مهارات النجاح، وكانت تحت عنوان: «من عمل بغير علم، فإنه يفسد أكثر مما يصلح». اشتملت هذه الدورة على ورش عمل عدة، واستخدمت فيها أحدث التقنيات العلمية المستخدمة في المحاضرات والعروض.

مسلمون جدد

٦٣ شخصاً يعلنون إسلامهم في بوركينا فاسو



● المهتدون القدماء مع المهتدين الجدد

أسفر تنظيم دورة للمهتدين الجدد في بوركينا فاسو عن اعتناق ٦٣ شخصاً للإسلام. وكان المهتدون الجدد قد أصروا على تنظيم دورة تعليمية لهم في قرية زوجو التي أطلق عليها اسم قرية المهتدين تحت مظلة من القش وجذوع الأشجار. وشملت الدورة جميع الفئات العمرية من الرجال والنساء والأطفال، كما عمد دعاة مكتب جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - إلى تدريب وتعليم مجموعة من الأطفال ليكونوا نواة لنشر الدعوة والثقافة الإسلامية في المنطقة.



أعلنوا إسلامهم

وطريقة التعامل بينهم، فأعلن إسلامه أيضاً على يدي داعية نفس المركز، وقد أطلق على نفسه اسم علي. وفي مدغشقر تساءل جوفين عن ماهية الإسلام، فوجد ضالته عند داعية مركز اللجنة في ماجونقا، ثم أعلن إسلامه. وكذلك فعل بول رابيننا ريف الذي يعمل في بريد تنانريفو في مدغشقر أيضاً، ووجد ضالته عند داعية المركز، الذي ناقشه حتى وصل إلى اليقين، واعتنق الدين الإسلامي.

توغو:

أحسّت الفتاة الوثنية بيلاجي ألتهو بأن الفطرة السليمة لدى المرأة هي في ستر عورتها، الأمر الذي لاحظته لدى المسلمين خلافاً لما عليه الحال لدى الوثنيين، مما دعاها إلى اعتناق الإسلام على يدي داعية مركز النور في توغو والتابع لجمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا. وبدوره تأثر الشاب المسيحي إسي مازاما بأخلاق المسلمين



● بيلاجي ألتهو - جميلة (حالياً)



● إسي مازاما - علي (حالياً)

أيتامنا

أمسيات وزيارات

نظم قسم الرعاية الاجتماعية التابع لمكتب جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - في السنغال أمسية ثقافية لأيتام مدينة زيجنشور، تضمنت العديد من البرامج الممتعة والمحاضرات والمسابقات العلمية والثقافية والدينية والرياضية، حيث سعد الأيتام بهذا اليوم، كما نظم أمسية أخرى مشابهة في مدينة كولدا. وأشرف القسم أيضاً على تنظيم رحلة علمية للأيتام إلى المحطة الإذاعية (سيد. إف. إم) بمدينة زيجنشور، حيث وجد الأيتام في استقبالهم مدير المحطة، وأحد الدعاة العاملين بها، والذي قام بمرافقتهم في جولة عبر أجنحتها، وقدم لهم شرحاً عن كيفية بث برامجها. كما التقوا بالمذيعين والصحفيين العاملين بالمحطة، ثم توجهوا إلى قاعة البث المباشر حيث استمعوا لمحاضرة ألقاها أحد دعاة اللجنة في الإذاعة.



مسابقات

نظم قسم الرعاية الاجتماعية التابع لجمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - في غانا مسابقة ثقافية بين طلاب مدارس اللجنة من الأيتام، وطلاب بعض المدارس الأخرى، وتناولت المسابقة أسئلة في العلوم الشرعية واللغات والرياضيات.



حفظ القرآن الكريم

تمكن ١٦ من أيتامنا في السودان من حفظ ثلاثة أجزاء من القرآن الكريم، جاء ذلك نتيجة للجهود التي يبذلها الإخوة القائمون على الأيتام في مكتبنا بالسودان. فيما بلغ عدد الأيتام الحافظين لجزء «عم» ٨٩ يتيماً، وهو ما يشكل ما نسبته ٣٥% من إجمالي أيتامنا في السودان.

أيتامنا يكتبون

أريد أن أرى أبي



.. اسمي عمرو حسين خوجلي، طالب بكلية الإنتاج الحيواني بالخرطوم. عرفت اليتيم صغيراً، وعمري لم يكن قد تعدى الرابعة.

كان والدي يعمل في مجال الجزارة، يحصل على رزقه يوماً بيوم، وقد توفاه الله إثر نوبة قلبية، رغم أنه لم يشك طيلة حياته من أي مرض، لكنه قضاء

الله. وقد تركنا أربعة أطفال مع والدتنا. من دون أن يترك لنا ما نقتات به. فبوفاته انصرف عنا الأهل والأقارب وأصبحنا كالفرياء، ومن ثم انتقلنا للعيش في منزل جدي لأمي. وكان أخوالي رغم ظروفهم الصعبة ووظائفهم البسيطة، ينفقون علينا. ولم تكن لأمي القدرة على ممارسة أي عمل لأنها مصابة بضيق صمام القلب، وتشكو من متاعب في الغدة الدرقية، وهي تحتاج إلى علاج مستمر. فظلت تبحث لنا عن مصدر رزق آخر، حتى وفقها الله إلى جمعية رائدات النهضة الخيرية التي قدمت - مشكورة - لنا العون بمساعدة أهل الخير، تمكنت أنا وأخواتي بفضلها من الالتحاق بالمدرسة. ولكن رغم ذلك ازدادت متطلباتنا يوماً بعد يوم، وازداد الوضع سوءاً، فقد حُلَّت جمعية رائدات النهضة وتوقفت مساعدتها لنا، وضافت بنا الحياة بما رحبت، لدرجة أننا نعنا كل ما نملك، واستمر الوضع على ذلك إلى أن جاء فرج الله تعالى، ودلنا أهل الخير على لجنة مسلمي إفريقيا - جمعية العون المباشر - التي تفضلت مشكورة بكفالتني أنا وأخواتي، ووفرت لنا جميعاً كل ما نحتاج إليه، وساعدتنا في مواصلة دراستنا، ولم تبخل علينا بشيء حتى تمكنت الآن من الدراسة في كلية الإنتاج الحيواني. وحتى الآن لا يزال عطاء اللجنة متواصلاً يوماً بعد يوم.

إن لساني عاجز عن الشكر، وأدعو الله عز وجل أن يمكنني من رد ولو قدر ضئيل من جميلها علي وعلى أخواتي. كما أتقدم إلى (والدي) الذي كفلني بخالص شكري، وأدعو الله تعالى أن يجعله ذخراً وملاذاً للمحتاجين من أمثالي، وأن يكون بصحبة - رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم القيامة، مصداقاً لقوله - صلى الله عليه وسلم -: «أنا وكافل اليتيم في الجنة كهذه» وأشار بالسبابة والوسطى.

كما أتمنى أن أرى شخصه الكريم، الذي عوضني حنان الأبوة بعد أن افتقدتها بوفاة والدي. ولو في صورة فوتوغرافية.

عمرو حسين خوجلي
كلية الإنتاج الحيواني
السودان

الشيقة في إرثنا



من العالم



• هناك عشرين دول يبلغ عدد سكانها أكثر من ١٠٠ مليون نسمة، ودخلت المكسيك هذه المجموعة في نهاية العام الماضي.

البشر والحيوانات

• عدد الأبقار في العالم أكثر من عدد سكان الصين.

• ضعف عدد سكان العالم من الدجاج.

• وهناك ٥,٦٢ نسمة لكل خروف ولكن توزيعها يختلف من مكان لآخر.

• وأكثر المناطق في عدد الأغنام هي جزر فوكلاند حيث يوجد



٣٣٨,٠٥ خروفاً لكل إنسان.

• ويوجد في كل من الأرجنتين والبرازيل وأستراليا وأيرلندا من الأبقار أكثر مما فيها من البشر.

• أما الصومال، ففيها من الماعز ضعف عدد البشر.

• وتقف الدنمارك على رأس قائمة الدول التي تملك أكثر عدد من

الخنزير حيث يوجد ٩,٥ ملايين خنزير مقابل ٥,٢ ملايين إنسان.



• وأكثر دولة في عدد الجمال هي الصومال حيث يوجد بها حوالي ٦ ملايين جمل، بينما مصر التي تبني اقتصادها السياحي على ركوب الجمال حول الأهرامات وباقي الآثار تحتل رقم ١٦ بين الدول التي تربي الجمال ويوجد فيها ٢٠٠ ألف بعير فقط.



• هناك دولتان بلغ عدد سكانهما أكثر من بليون شخص هما: الصين والهند.



• أوغندا لديها أعلى نسبة من الأطفال تقل أعمارهم عن ١٤ سنة، حيث بلغت ٤٨,٧٪ من مجموع السكان.

• أكثر منطقة اكتظاظاً بالسكان هي مكاو التي كانت مستعمرة برتغالية في الصين، وتبلغ نسبة السكان في كل كيلومتر مربع منها ٢٧٠٠٠ نسمة.

• أقل منطقة اكتظاظاً بالسكان هي منغوليا حيث بلغ معدل السكان فيها ١,٦ نسمة لكل كيلومتر مربع.



• أعلى نسبة ولادة في العالم في أفغانستان حيث تبلغ نسبة الولادة ٥٠,٥ لكل ١٠٠٠ نسمة، بينما أقل نسبة منها في بلغاريا ٨,٧ ولادات لكل ١٠٠٠ نسمة.

• هناك ٣٢٦ مدينة في العالم يزيد عدد سكانها عن مليون نسمة.

• يزيد عدد سكان الولايات المتحدة شخصاً واحداً كل ١٢ ثانية.



• بلغ عدد سكان العالم ٥,٩٨٦,١١٧,١٥٤ شخصاً

يوم ١٤ مايو ١٩٩٩ في تمام الساعة الثانية و٥٥ دقيقة وثلاث ثوان ظهراً بتوقيت مكة المكرمة.

• بلغ عدد سكان العالم بليون شخص عام ١٨٠٤. بليونان عام ١٩٢٧. ٣ بلايين عام ١٩٦٠.

صندوق الأولى للاستثمار (صندوق إسلامي)

منظم وفقاً لتوانين دوقية لوكسمبورغ الكبرى

صندوق الأسهم العالمية



راعي الصندوق



مدير الاستثمار



Alliance Capital Management L.P.

للاستفسار إتصل على الرقم 80 40 50 (+965)

E-mail: alola@first-investment.com

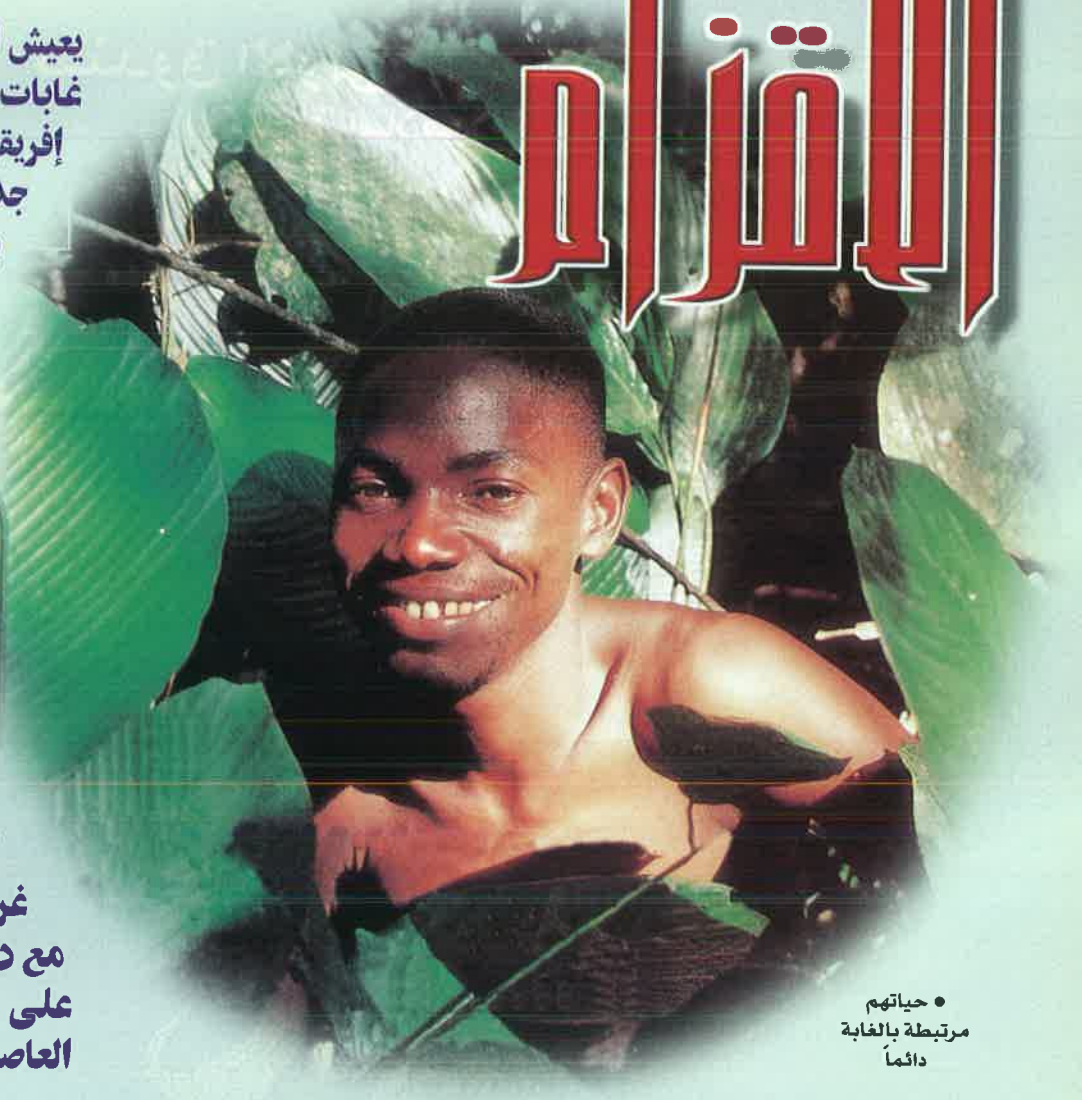


قَبَائِل

عالم الغموض والحياة القاسية

الأقزام

يعيش الأقزام في كل من
غابات بوقندو وأمبايكي في
إفريقيا الوسطى، ومن الصعب
جداً حصرهم أو عددهم
بسبب تحركاتهم
المستمرة داخل
الغابات. والبعض
يقول إن تعدادهم
حوالي ٩٠,٠٠٠ ألف
نسمة، وأغلبهم
يفضل أن يعيش
داخل الغابات.
وأغلب منازلهم تبني
من القش. وعدد
المسلمين بينهم يبلغ
حوالي ٢٦٠٠ مسلم،
كما أن منهم من يعيش
غرب أوغندا على الحدود
مع دولة الكونغو في الغابات
على بعد ٧٠٠ كيلومتر من
العاصمة كمبالا.



• حياتهم
مرتبطة بالغابة
دائماً

حياتهم الاجتماعية

الغريب في حياة الأقزام أن
نساءهم لهن أثر كبير على حياة
الرجال. فالمرأة تمثل العمود الفقري
في حياتهم الاجتماعية، وهي صاحبة

لا يخافون من الثعابين، بل يقولون إن
الثعابين حينما تراهم تولي هاربة.
وبشكل عام فإن أغلبهم وثنيون، وقلّة
منهم فقط هي التي اعتنقت
النصرانية.

ديانتهم

يعتقد الأقزام أن الإله متجسد في
الغابة، وأن روحه موجودة فيها، ولذلك
كانت حياتهم مرتبطة بها، يعيشون فيها
ليل نهار ولا يهابون الحيوانات المفترسة،

يعتقدون أن روح الله حلت في الغابة ولذلك لا يغادرونها



• يصطادون الأسماك بطرق بدائية



• الكاسافا وجبتهم الرئيسية

قصب السكر. كما يتم استخدام قشور قصب السكر في ختان الأطفال من عمر سنتين إلى خمس سنوات، وأخيراً اهتموا إلى صناعة سكين تقليدية صغيرة تسمى إيتيبو. وعملية الختان

الولادة، فإن الواحدة منهن تلد بمفردها في الغابة من دون أي مساعدة من أحد، وغالباً ما تحدث الوفاة أثناء ذلك، مما يؤدي إلى ضياع الأم ووليدها.

وفي بعض الحالات تطلب المرأة المساعدة من إحدى أخواتها، فتقوم بتنظيف الأرض وفرشها بورق الشجر الأخضر ويسمى (قوقو)، وفي حالة تعسر الولادة يتم استخدام سكين تقليدية مصنوعة من الحطب لها عدة مسميات (قارا، بازو، إتابو) لإجراء جراحة لها، كما يتم استخدام بودة (تسمى موكاسا) تستخرج من أوراق الشجر بعد العملية الجراحية، وبعد الولادة فإن الطفل لا يحتاج إلى قطعة قماش، بل يغطي بأوراق الشجر الخضراء.

الختان

تتم عملية الختان عادة بقشرة من قشور الأشجار الحادة، والتي تكون عادة أمضى وأسن من قشرة

الأمر والنهي، وغالباً ما يكون القرار بيدها. وهي التي تتزوج الرجل وتقوم باختياره، كما أنها تساعد في الصيد والصعود إلى أعالي الأشجار لجني العسل وقطف الثمار.

الزواج

أسلوب الزواج عندهم يشترط أن يقوم العريس، وبحضور أهل العروس، باصطياد حيوان كبير، أو حيوان بري مفترس مثل الفيل أو الأسد، ثم يقوم بتسليمه لأهل الزوجة، وهذا اختبار لدى شجاعته ومهارته في الصيد وقدرته على صعود الأشجار لجني العسل.

وحينما يصعد الشجرة، يكون الجميع تحتها خاصة العروس التي تقوم باستقبال العسل، فإذا أكلت منه، فإن هذا يعني أنها قد قبلت به زوجاً، وما على أهلها إلا أن يباركوا الزواج، وإذا لم يتم ذلك فيعني عدم القبول. وعادة ما يقدم العريس جلد الحيوان الذي اصطاده، وعدداً من الأقواس مهراً لعروسه. وعند الموافقة، يجمع والد الزوجة الناس ليشربوا الخمر ويرقصوا على دقات الطبول وسط الغابة.

الولادة

حينما تشعر نساء الأقزام بالمشقة



• زعيم الأقزام يمسك كراسه في يده

المرأة صاحبة القرار وهي التي تختار زوجها



• واحدة من رقصاتهم الشعبية



• راقص

على قمته أوراق خضراء، مع تخصيص مكان لوضع الصدقات والكرامات للتوأمين. ويعتقد الجميع أن قبر التوأمين مكان لاكتشاف النفوس الشريرة كاللصوص وغيرهم. وتتم عملية الاكتشاف عندما يمر الإنسان الشرير بالقرب من القبر حيث يصاب بكابوس، ويبدأ بالصراخ حتى يتجمع أهل القرية حوله ويتعرفون عليه، ومن ثم يأخذون حذرهم منه.

حياة وحشية

ولأنهم مازالوا في حياتهم البدائية، نجد أن بعضهم يضر إذا رأى الناس مقبلين. وقد سألنا بعضهم عن سبب عدم استقرارهم في مكان واحد، فذكروا أنهم على استعداد للاستقرار إذا وجدوا ما

تغطيته بأوراق الشجر، ثم ينتقلون إلى أماكن أخرى، يقيمون فيها أكواخهم بعد أن يطلبوا من جن المكان الجديد، الذي يطلقون عليه رب المكان، أن يحفظهم. ولدى الأقزام نظرة خاصة للتوأمين اللذين يموتان في لحظة واحدة أو في يوم واحد، ولذا تتم عملية الدفن بصورة مميزة، وذلك بنصب جذع شجرة توضع

عندهم مهمة جداً، فهم لا يعتبرون الطفل منتسباً إليهم ما لم يتم ختانه، وعادة لا يتم ختان الطفل في بيته، ولكنهم يجمعون عدداً من الأطفال لختانهم في كوخ داخل الغابة لمدة ثلاثة أو أربعة أشهر، بعيداً عن أهلهم، ولا يسمح بزيارتهم أبداً، ولكنهم يتركون معهم رجلاً كبيراً لرعايتهم، وبعد الشفاء، يأتي رجال القبيلة إلى الكوخ ومعهم الخمور والطبول فيغنون ويرقصون، ثم يعودون بأطفالهم إلى أكواخهم، واعتباراً من ذلك الحين يعتبر الأطفال من أفراد القبيلة.

دفن الموتى عند الأقزام

عند موت أحدهم، يقومون بحفر حفرة يفرشونها بالعشب ثم يضعون فيها الميت، ويغطونه أولاً بالحطب ثم يهيلون عليه التراب، وليس لديهم في عملية الدفن اتجاهات محددة، بل يدفن الميت على أي اتجاه.

ومن عادات الأقزام الذين يعيشون في أوغندا أنهم لا يدفنون ميتهم، بل يتركونه في الكوخ الذي كان يعيش فيه بعد



• هنا قبر توأمين

٦٦
إذا مات أحدهم،
يتركونه في البيت،
ويبحثون عن بيت آخر

يمارسون الرقص في الأفراح والأحزان على حد سواء

66



• عائدون برزق يومهم من الغابة



• الحاج مختار
مع أسرته واحد
من الذين حجوا
على نفقة لجنة
مسلمي إفريقيا



• النساء يجمعن الكاسافا

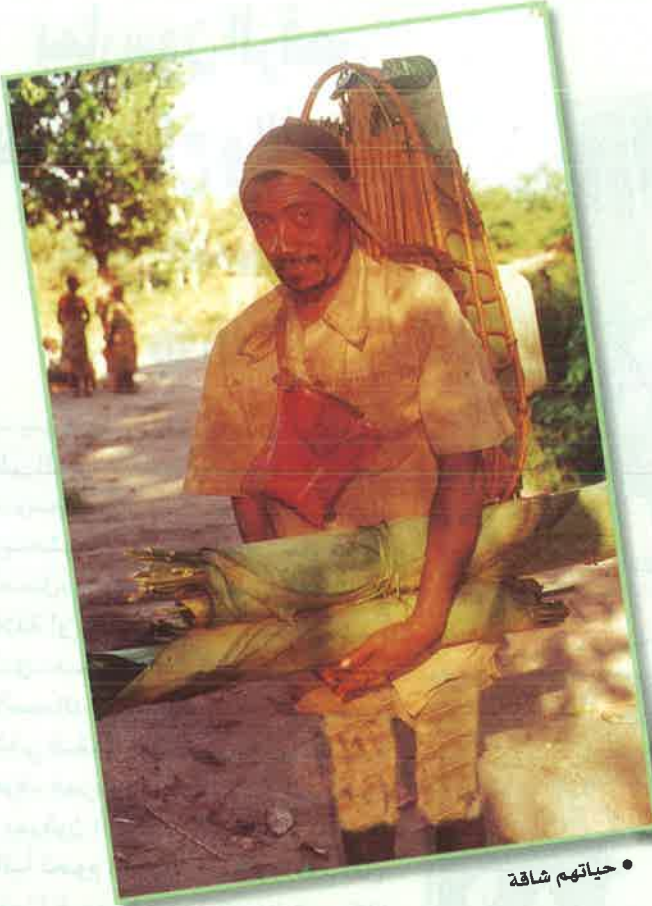
يعينهم على ذلك. ويمثل الحصول على الغذاء مشكلة عندهم، فإذا جاء موسم الدود، يذهبون إلى الغابات ويبحثون عنه، وكذلك إذا حل موسم العسل. والسنة عندهم مقسمة إلى ثلاثة أو أربعة مواسم هي: موسم الدود، موسم العسل، موسم صيد الأسماك وموسم قطف الثمار، وهذا يكفي فقط لسد الرمق. والقزم لا يعرف عمره ولا عمر أولاده، فهم أميون لا يعرفون القراءة ولا الكتابة، ويأكلون غالباً لحوم الصيد والقوزو (الكسافا). ولهذا فهم لا يستقرون في مكان واحد، وإذا استطاعت جماعة منهم توفير هذه الأشياء فإنها تستطيع الاستقرار.

ملابسهم

أما من حيث اللباس، فهم يسترون عوراتهم غالباً بأوراق الشجر، ولا يلبس أحدهم ملابسه إلا عندما يريد أن يزور سيده في القرية، وتكون الزيارة في العادة لعلاج أحد الأقارب (علاج شعبي بأوراق الشجر وعروقها) أو مساعدته في الزراعة بدون مقابل.

منازلهم

يبنى الأقزام منازل صغيرة من أوراق الأشجار، يكون حجم المنزل غالباً متراً × متر ونصف المتر على شكل دائري، وطوله لا يتجاوز متراً واحداً. وليس لهم تصاميم خاصة في عملية البناء، فكل أشكال البناء تتم عشوائياً. ولما تحدثنا معهم عن الزراعة، ذكروا أنهم لا



• حياتهم شاقة



• قزم مسلم

والأدوات المنزلية والأدوية والإسعافات الأولية. وتتجول بعريتها هذه داخل الغابات، فإذا وجدت أحد الأقزام مريضاً، فإنها تحمله في سيارتها إلى المستوصف. كما قامت ببناء فصل من الحطب والخيش، لتعليمهم اللغة الفرنسية، بالإضافة إلى تنصيرهم.

ويشرف عليه عدد من الرهبان تحت رئاسة راهبة أمريكية اسمها (SOEUR LUCIENNE) تمتلك سيارة خاصة. وتتنقل بها وسطهم. وهذه الراهبة تعمل بنشاط مكثف وهي مجتهدة جداً، وتقوم بتوزيع الملابس

يعرفونها لأنه لا يوجد بينهم من يعلمهم إياها، وأن المدنيين يقومون باستخدامهم في الأعمال الزراعية بدون مقابل مادي.

دور الكنيسة

في منطقة الأقزام في إفريقيا الوسطى أقامت إحدى جمعيات التنصير مركزاً يحتوي على مدرسة ومستوصف وكنيسة. ويبعد هذا المركز عن مدينة بوقندو بحوالي ١٨ كيلومتراً،



• مندوب لجنة مسلمي إفريقيا يوزع لحوم الأضاحي على الأقزام

٦٦
على الفتى أن يأتي
بالعسل من أعلى الشجرة
حتى تقبل به
الفتاة زوجاً لها

لا يعتبر الطفل فرداً من القبيلة ما لم يتم ختانه

66



• أقزام في حلقة تحفيظ قصار السور في رمضان الماضي

وهناك مدرس مكلف بالتدريس معين من قبل الكنيسة. يملك دراجة نارية، يقوم على متنها بزيارتهم ثلاث مرات في الأسبوع. كما أن لهذه الراهبة نشاطات أخرى ثقافية ورياضية، وتشرف على إعداد أنواع البرامج التعليمية الجذابة كتعليم الخياطة وفنون الطبخ، ويقوم معها بعض الأقزام في هذا المركز.

ويستعد النصارى حالياً لبناء كنيسة ومدرسة في بوقندو. وقد تم تجهيز مواد البناء لهذا المشروع.

دور الإسلام

يعيش عدد كبير من المسلمين بين الأقزام، ولكن دورهم ضعيف، بل يحتاج هؤلاء أنفسهم إلى نشاطات دعوية.

وهناك داعية اسمه محمد دانيا يعمل مع الأقزام، عرف بنشاطه، وكان يتلقى التبرعات من بعض المحسنين عند زيارته للجنة مسلمي إفريقيا، إلا أنه ترك التدريس حالياً لضيق ذات اليد. ويتمير الأقزام بسرعة استجاباتهم واستعدادهم لاعتناق الإسلام، إذا توفرت أسباب الرعاية الجادة، والمتابعة المتواصلة لهم ■



• مدرس مسيحي يعلم أولادهم

انشارات عيفة

مع تقدم السن يواجه أطفال الأقزام اختبارات قاسية أهمها خراط الأسنان أو قلعها. وتجرى هذه العملية التي تتم قبل البلوغ باستعمال أحجار صلداء. كما أنهم يقلعون أسنانهم العليا، ويجري على الفتاة نفس ما يجري على الفتى، حيث تتعرض لخراط الأسنان وتثقيب الأذن وعمليات الوشم.

ومن عادات الأقزام أنهم لا يمارسون ألعاباً لا طائل من ورائها؛ فهم يلعبون بالنبال للتدريب على مهارات الصيد، كما يحبون المصارعة. ومن غرائب حياتهم أنهم يمارسون الرقص في أفراحهم وأحزانهم على حد سواء.

تطعيم الأطفال بشكل دوري يقيهم من الأمراض



رحلة

درب الأربعين

طريق الأربعين هو الطريق الذي يسلكه تجار الجمال في طريقهم من الخرطوم إلى القاهرة، وسمي بهذا الاسم لأن الرحلة تستغرق ٤٠ يوماً ذهاباً ومثلها إياباً. وتبدأ الرحلة عادة من سوق المويح للإبل في أم درمان حيث تخرج الـ «رسالة» وهي قافلة من الإبل في طريقها إلى القاهرة، ويقود القافلة شخص يقال عنه إنه (خبير) اسمه ميرغني عثمان، وهو المسؤول عن هذه الرحلة التي تستغرق حوالي ٤٠ يوماً كما ذكرنا.

قبل المسير، يبدأ التحضير للرحلة، فيتم وشم الإبل في رقبتها بالحديد الحار بعد عقلها وربط أرجلها، حيث يقوم أحد الرعاة بالإمساك بالجمال من أنفه، ويقوم آخر بوشمه، بينما يرغي الجمال الذي يعاني من شدة الألم. بعد ذلك يوضع الشداد أو الكرسي الذي يجلس عليه الراكب محمولاً على ظهر الجمال، ثم يحمل الماء والطعام والخشب الذي سيستخدم للطبخ. فبعض الأماكن لا يوجد فيها حطب لإعداد الشاي أو طبخ الطعام.



أو طريق الأربعين يوماً

يوم القافلة

ويبدأ يوم القافلة عند الفجر بإشعال النار وصنع الشاي الأسود بعد إضافة كثير من السكر عليه. ثم أداء الصلاة، فالبدء في المسير حيث تقطع القافلة ما بين ٥٠ إلى ١٠٠ كيلومتر في اليوم الواحد. ولكن ذلك يعتمد على حالة الطقس والطريق. ومن المؤكد أن ركوب البعير لعدة ساعات في اليوم ليس مما يبعث على الراحة أو السرور.. فكم من مرة يدرك البعير أن من يمتطيه شخص غير خبير، لهذا يقرر أن يجرب معه أنواعاً من الحركات. فمرة يجري بسرعة مثل الطائرة، وتري حاجاتك الشخصية تذهب يميناً وشمالاً وقد طارت النظارة إلى غير رجعة حيث دفنت في رمال السودان، لا شيء، إلا لأن البعير اكتشف أن من يمتطيه شخص جديد على ركوب الجمال. وأحياناً يمشي ببطء شديد ويرفض كل الحركات التي يعلمك إياها الخبراء من الرعاة ليظل الأخير في القافلة، بل ويتأخر أحياناً. وهنا لا تدري كيف تقنعه بمواصلة السير مع القافلة ليسير كأنه سيارة مرسيدس طراز ١٩٢٠،

• انطلاق الرحلة

بين الخرطوم والقاهرة



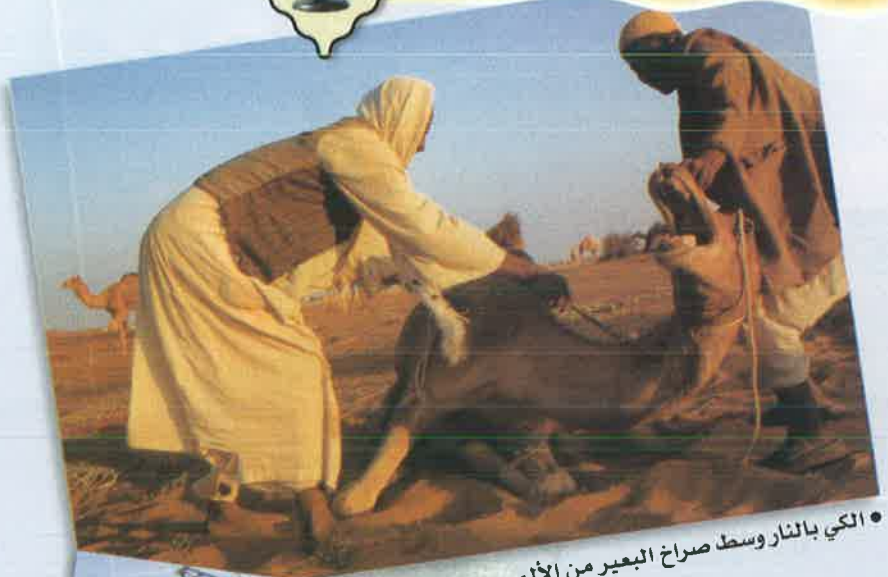
رحلة

حينها تشعر بالرغبة في أن تفعل ما يفعلُه الرعاة بضربه بالسوط بقسوة، ولكن لأنك غير متمرس على ذلك، وتتغلب عليك عاطفتك، حينها تتذكر حديث رسول الله . صلى الله عليه وسلم . في ذكر قسوة رعاة الإبل وترى مصداق ذلك في هؤلاء الرعاة الذين يستخدمون سيّاطاً مصنوعة من جلد فرس النهر تصل أطوالها إلى المترين، يضربون بها البعير بقسوة متناهية.

بعد ركوب البعير لعدة ساعات . خاصة في الأيام الأولى . تشعر بالآلام فظيعة بين الفخذين نتيجة الاهتزازات التي يسببها أثناء سيره . والوجبات صنف واحد لا يتغير صباحاً ومساءً طوال مدة الرحلة، فهي دائماً «العصيدة والويكة» والعصيدة تصنع من دقيق الذرة الذي يعجن مثل كتلة من الطين، يضاف إليه مرق مكون من دقيق البامية المجففة مع البصل والزيت . لقد شعرت بالعطف على هؤلاء الذين يأكلون هذه الوجبة التي، رغم جوعي الشديد، كنت كلما رأيت خوجلي . أصغر الرعاة . بعدها، أشعر بعدم الرغبة في الطعام، ولكن كنت أكن الكثير من الإعجاب لهؤلاء الرعاة الذين يأكلون نفس الوجبة أربعين يوماً إلى القاهرة، وكذلك الشأن أثناء العودة إلى السودان!

عالم هادئ

كنت أتذكر أكلات البيت من الأرز واللحم والدجاج .. ولكن بقدر ما عانيت من بساطة الطعام، كنت مسروراً، فلم يكن ثمة اتصال بالعالم الصاخب، ولا سبيل لهذا العالم للاتصال بي، فلا هاتف ولا جرائد ولا أجهزة تلفزة تملأ القلب كمداً وغيظاً .. فكم هو جميل هذا العالم الساكن من



• الكي بالنار وسط صراخ البعير من الألم



• جمع الحطب استعداداً للرحلة الطويلة



• العصيدة والويكة وجبة لا تتغير طوال الأربعين يوماً

٦٦
**سلكته قوافل الإبل
منذ مئات السنين**

تجهيز القافلة يبدأ بوشم الإبل

٦٦

دون فاكسات أو مذياعا وكم هو جميل أن ترى هؤلاء الرعاة الستة يعيشون كإخوة، إذ ليس لهم أي خيار آخر وسط هذه الصحراء، فلا تجد أحدهم يخرج من جيبه طعاماً ليأكله وحده كما نفعل نحن في المدينة..

كان «بابكر» أكثرهم مرحاً. فالابتسامه لا تفارق وجهه رغم صعوبات الرحلة. يحكي لي عن قريته وأهله، ويحكي عن خلوة القرية حيث كان سيدنا الشيخ يعلم الأطفال القرآن الكريم. ويذكر كيف قضى الجراد على المزروعات، وترك القرية في مجاعة قبل سنتين.

الماء هو الحياة

كان استخدام الماء في القافلة مقنناً، وغير مسموح بهدره، فأنت في صحراء والماء هو الحياة فيها.

فعندما يود المرء قضاء حاجته في هذه الصحراء المستوية، لا يجد مكاناً أفضل من الجلوس بين الجمال التي تستره، ولكن كم من مرة تقرر الجمال القيام من مجلسها في لحظة غير مناسبة على الإطلاق! كانت فترات الصلاة وقبلها الوضوء هي الفترات التي يرتاح فيها الشخص ويستعيد فيها نشاطه، حيث كان بابكر، الذي قضى عدة سنوات يدرس في الخلوة، هو الإمام في الصلاة.

وعندما كان الماء ينفد، كان خوجلي يؤكد بأن هناك ماء قريباً ويرسل اثنين من الرعاة مع عدد من القرب ليعودوا بها



• المسيرة تعتمد على الحاسة السادسة



• جاهزة للانطلاق



• القافلة



رحلة

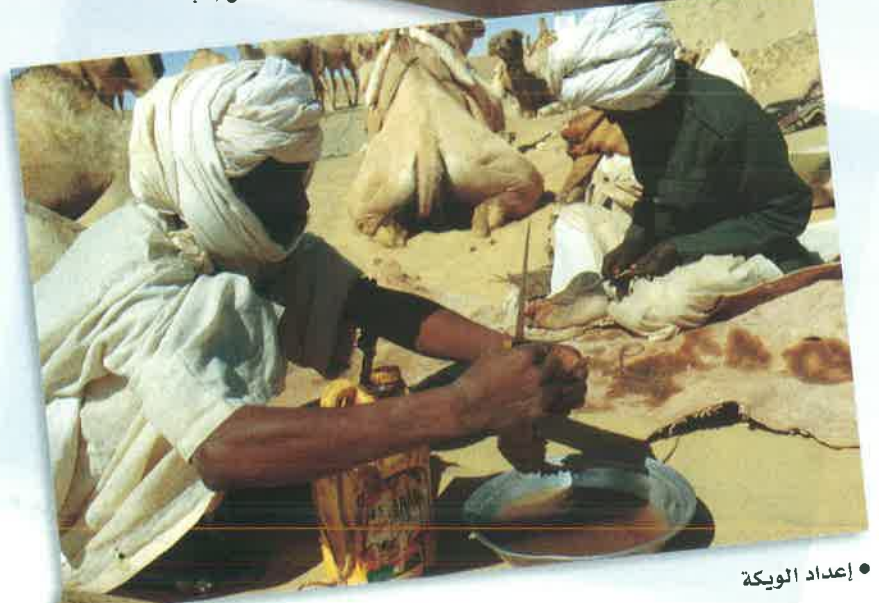
بعد ساعات وهي ممتلئة. هنا تشعر بأن هذا الماء مليء بكل ملوثات العالم! فلون الماء ما بين بني داكن شبيه بعصير البرتقال القديم جداً، إلى أسود قاتم لا تستطيع أن ترى أي شيء فيه، ولك أن تستغرب درجة تحمل أمعاء هؤلاء الرجال لهذا الماء الملوث. أما أنا فقد أصبت بإسهال خلال الأيام الأولى، ومما زاد الطين بلة عدم وجود مكان مناسب لقضاء الحاجة في الخلاء، فضلاً عن عدم توفر الماء!

صعوبة الطريق

ليس ثمة طريق واضح وسط الصحراء، فالخبير يقود القافلة وفقاً لحاسته السادسة مستعيناً بالشمس والقمر والنجوم في تحديد الوجهة، فأحياناً تلتقي ببعض الرعاة أو الشاحنات القديمة المحملة بالبضائع في طريقها إلى السودان، وأحياناً أخرى تمر ببعض الواحات الصغيرة، رغم أن الرعاة يحرصون على إبعاد الجمال عن المناطق الزراعية، حتى لا تتسبب في مشاكل مع المزارعين حينما تأكل زروعهم وقد ينتج عن ذلك معارك ودماء وجرحى وقتلى.

لقد حدث أكثر من مرة أن رفض البعير

• الجمال ترد النيل للشرب



• إعداد الويكة

الرحلة شاقة عليك
تحمل تناول وجبة
«العصيدة والويكة»
والماء الملوث
طوال أيام الرحلة



٦٦ رغم المشقة تشعر بطيبة الرعاة السودانيين وقوة تحملهم

٦٦

طاعة الأوامر، أو يظهر غضبه لسبب غير معروف فيثور، ولكن سرعان ما تشرع سياط بابكر وسر الختم وغيرهما تلهب جسده لدرجة أنك تسمع صراخه وأتينه الموجه. وعندما تبدي احتجاجك على هذه القسوة، كان الرعاة يطمئنونك بأن هذا هو السبيل الوحيد للسيطرة عليه، فحياة البعير قاسية جداً ولا يستجيب إلا بالقسوة!

نسيت أن أذكر أن الحكومة السودانية، حفاظاً على الثروة القومية من الجمال، منعت تصدير إناثها (النوق) ولا يسمح إلا بتصدير الذكور فقط، وهي التي تذهب إلى القاهرة، حيث تذبح هناك ويبيع لحمها في الأحياء الفقيرة، لأن أغلب المصريين لا يفضلون تناول لحوم الإبل..

دخول مصر

عند الوصول إلى القرى المجاورة لأسوان يمكن الاستراحة قليلاً. فترد الإبل نهر النيل، ونتمكن نحن من



• بابكر يوم المصلين



• القافلة قد تقترب من الواحات أحياناً



• الوصول إلى مصر حيث يمكن تناول طعام مطبوخ



رحلة



• مساومات في سوق الإبل في القاهرة



• شحنها بالسيارات إلى القاهرة

الشاحنات المحملة بالإبل إلى سوقها في القاهرة.

عند نهاية الرحلة لن تنسى طيبة السودانين، ولن تنسى كرم المصريين خاصة أبناء النوبة الطيبين، الذين ندعو الله ألا تعرف عادات السياح الغربيين وحضارتهم المادية سبيلاً إلى نفوسهم الطيبة ومكارم أخلاقهم ■

إطعامها بكمية لا بأس بها من التبن الأصفر مع الذرة الذي يبيعه التجار المصريون للقوافل السودانية المتجهة إلى القاهرة لتعويضها عما فقدته من طاقة وشحم خلال رحلتها. هنا تودع باقي الرعاة الذين كان عليهم أن يعودوا إلى وادي حلفا، ثم بالشاحنات إلى الخرطوم مرة ثانية، وتستقل

الاستحمام بعد أسابيع طويلة من السير وسط الصحراء. كما يتم تناول الطعام المطبوخ على «البوتاغاز» لأول مرة في رحلتنا بعد دخول الأراضي المصرية. ثم نعبّر النهر قرب مدينة دراو، على بعد ساعات من الحدود، حيث تصل الشاحنات المخصصة لنقل الجمال مع قائد القافلة أو الخبير إلى القاهرة، بعد أن يتم

خير الهوائيم لخير المواسم

أصول الكرم - جودة اللحيم

شركة نقل وتجارة المواشي ش.م.ك

حاصلة على شهادة الإيزو 9001

خدمة توصيل المنازل



• بقرب قرية مصرية



• في طريقها إلى المذبح



■ إنني لم أخطئ على الإطلاق بعدم مناقشة
أشخاص لا أقيم وزناً لأرائهم

إدوارد جيبون

■ الفاشل فقط يقول: إنني شخص ناجح، فلا بأس
من إعطاء نفسي قليلاً من الراحة.

كاري فيشر

■ إذا كانت طموحاتك لا تسبب لك الإزعاج والأذى،
فأنت شخص بلا طموح.

ك. نوريس

■ أصعب شيء في كونك ناجحاً هو أن تحافظ على
النجاح.

ارفينغ برلين

■ المسمار يخرج بمسمار آخر يحل محله، والعادات
يمكن التغلب عليها بعادات أفضل.

المفكر الهولندي إيرسماس ١٥٣٦



بقلم رئيس التحرير

عندما رأى المسؤول
المسيحي إنجازاتنا قال :
لقد أنجزتم في عامين
ما لم تنجزه الكنيسة
في خمسين عاماً

كم تفمرني السعادة
عندما أزور قرية المهدين
الجدد رغم وعورة الطريق!

أسير المتمردين

رينق رينق وال، نائب أحد السلاطين الذين دخلوا دين الله - من قبيلة الدينكا في جنوب السودان - عاش ودرس مسيحياً ثم أسلم، درس الصيدلة في جامعة القاهرة وتخرج منها. فذهب مع اثنين من الدعاة في جنوب السودان في مهمة للاتصال بأحد قادة التمرد لإقناعه بإلقاء السلاح.

فألقي القبض عليه من قبل المتمردين، واستطاع زميله الهرب. وقد رفض أفراد قبيلة الدينكا إرساله إلى أوغندا لأنهم يعلمون أنه سيتم إعدامه هناك، وأبقوا عليه في مدينة رومبيك الواقعة تحت سيطرة المتمردين.

اكتشفت المنظمات الكنسية التي تساعد المتمردين أنه صيد لاني فسلموه الأدوية، ثم اكتشفوا أمانته وحافظته عليها، لأن القادة الآخرين الذين كانوا يتولون مسؤوليتها كانوا يسرقونها ويبيعونها في نيروبي، فكلضوه بأمانة مخزن الأدوية. حاول المتمردون تكراراً إقناعه بأن ينضم إليهم لكنه رفض.. بقي رينق رينق وال في رومبيك، فتزوج هناك وبدأ يدعو إلى لإسلام، وأقام مسجداً من القش يصلي فيه مع المسلمين الجدد.

قافلة طبية دعوية

أرسلنا قافلة طبية ودعوية إلى عدة قرى فقيرة منها قرية بيفوفكا في غرب مدغشقر - التي يعيش أهلها على زراعة الأرز - لمعالجة المرضى مجاناً، وليقوم الدعاة بشرح مبادئ الإسلام للناس.

أسلم ستون شخصاً في القرية وحسن إسلامهم، وشارك بعضهم في دورات المهتدين، وبنينا لهم مسجداً من القش. وبعد مدة، طلبوا منا بناء مسجد من الإسمنت، ونحمد الله أن وجدنا متبرعاً لهذا المشروع، ويعلم الله مدى السعادة التي أشعر بها عند زيارتي لهذه القرية رغم وعورة الطريق، فهؤلاء قد أسلموا رغم الإغراءات المادية التي تقدمها الكنيسة من خدمات صحية وتعليمية. المسلمون في هذه القرية فرحون بمسجدهم هذا ويتباهون به أمام غير



• أسعد بزيارة قرية المهتدين الجدد في مدغشقر

المسلمين، وبين الحين والآخر، يتأثر البعض من هؤلاء وينطق بالشهادتين. وإذا ما يسر الله لنا إرسال المزيد من القوافل الدعوية أو الطبية، فلا أشك في أن معظم أهل هذه القرية والقرى المجاورة لها سوف يعتنقون الإسلام.

المرء قليل بنفسه

في طريقي لزيارة أحد المشاريع التي أقمتها في إحدى مناطق إفريقيا، مررت بغابة فيها محمية طبيعية، ورأيت أسداً يطارد مجموعة من الجواميس البرية، واستطاع أن يفرس أنيابه في فخذ عجل منها فسقط على الأرض، إلا أنه ظل يقاوم، وجاءت أمه تدافع عنه، ثم تجمعت الجواميس البرية الأخرى لتهاجم الأسد.

تغلبت الجواميس على الأسد فتذكرت

عندما أعطى العم عبد العزيز المطوع المرأة الجيبوتية حبة الفاكهة قلت في نفسي: من لا يعرف الصقريشويه

رينق رينق وال مسيحي أسلم،
وعندما أسره المتمردون،
انتهزها فرصة للدعوة بينهم

للكنيسة، وكانت تعاملنا معاملة سيئة،
وتعطينا القليل من الطعام، وأنا مسرور
بأن أجد المسلمين قد أقاموا داراً للأيتام
حتى يكون هناك خيار أمام اليتيم أو
أهله؛ وما أنجزتموه في سنتين من
عملكم في ماجونغنا لم تنجزه الكنيسة
في ٥٠ سنة.
وضرب مثلاً بقوله: إن الكنيسة لم
تحضر بئراً واحدة، وعندما حفرتم أنتم
عشرات الآبار، بدأوا في الحفر.

بنفسه. فكانت مشاركته - رحمه الله -
حافزاً لي كلما واجهتني صعوبات فيما بعد.
ومازلت أذكر أن تقدم عمر هذا الرجل
الفاضل لم يمنعه من خدمة إخوانه من
المحتاجين.

اشترى - رحمه الله - بعض الفواكه
(برتقال، تفاح، موز) ووضعها على المقعد
الخلفي في السيارة، ليأكل منها وقت الغداء
لعدم وجود مطاعم في المنطقة. أثناء
توقفنا، كان الأهالي يقتربون من السيارة
وينظرون باستغراب إلى الفواكه التي لم
يروها طوال حياتهم، فمعظمهم يعيش في
الصحراء.

عندما لاحظ أبو عمر - رحمه الله - ذلك
قرر أن يوزع كل الفاكهة عليهم، رغم
اعتراضي على ذلك، لأنه سيبقى من دون
طعام، ولأن الفاكهة ليست من صنوف
طعامهم، ولكنه أصر على رأيه فأعطى
قطعة فاكهة (لا أذكر أكانت تفاحاً أم
برتقالاً) لإحدى النساء الفقيرات، فأخذتها
بتردد وبدأت تقلبها. بعد قليل شعرت أنها
قد لا تأكلها، فأخذت قطعة مثلها وبدأت
تناولها أمامها، ولكنها لم تقتنع بأنها طعام
مناسب، فألقته إلى معزتها، ففرت وراء
الفاكهة لأستردها من الأرض، ولكن المعزة
كانت أسرع مني. هنيئاً لهذه المعزة التي
أكلت قطعة فاكهة سعرها لا يقل عن دولار
أمريكي على الأقل!

وشهد شاهد من أهلها

تتسلم وزارات الخارجية في بعض
الدول التي تعمل فيها تقارير كاذبة عنا
أحياناً (مع الأسف يكتبها أو يكتب
بعضها مسلمون) ومن ثم ترسل وفداً
للتحقيق. وذات مرة، زار الوفد آبارنا
وأحد مراكزنا الإسلامية في مدغشقر،
فقال أحد أعضاء الوفد: إنني مسيحي،
عشت حياتي في دار للأيتام تابعة



فما كان منه إلا أن أثار السلامة
وانسحب بعيداً عنها! تذكرت من خلال
هذا المشهد المثل العربي القائل:
«الإنسان قليل بنفسه كثير بأهله».

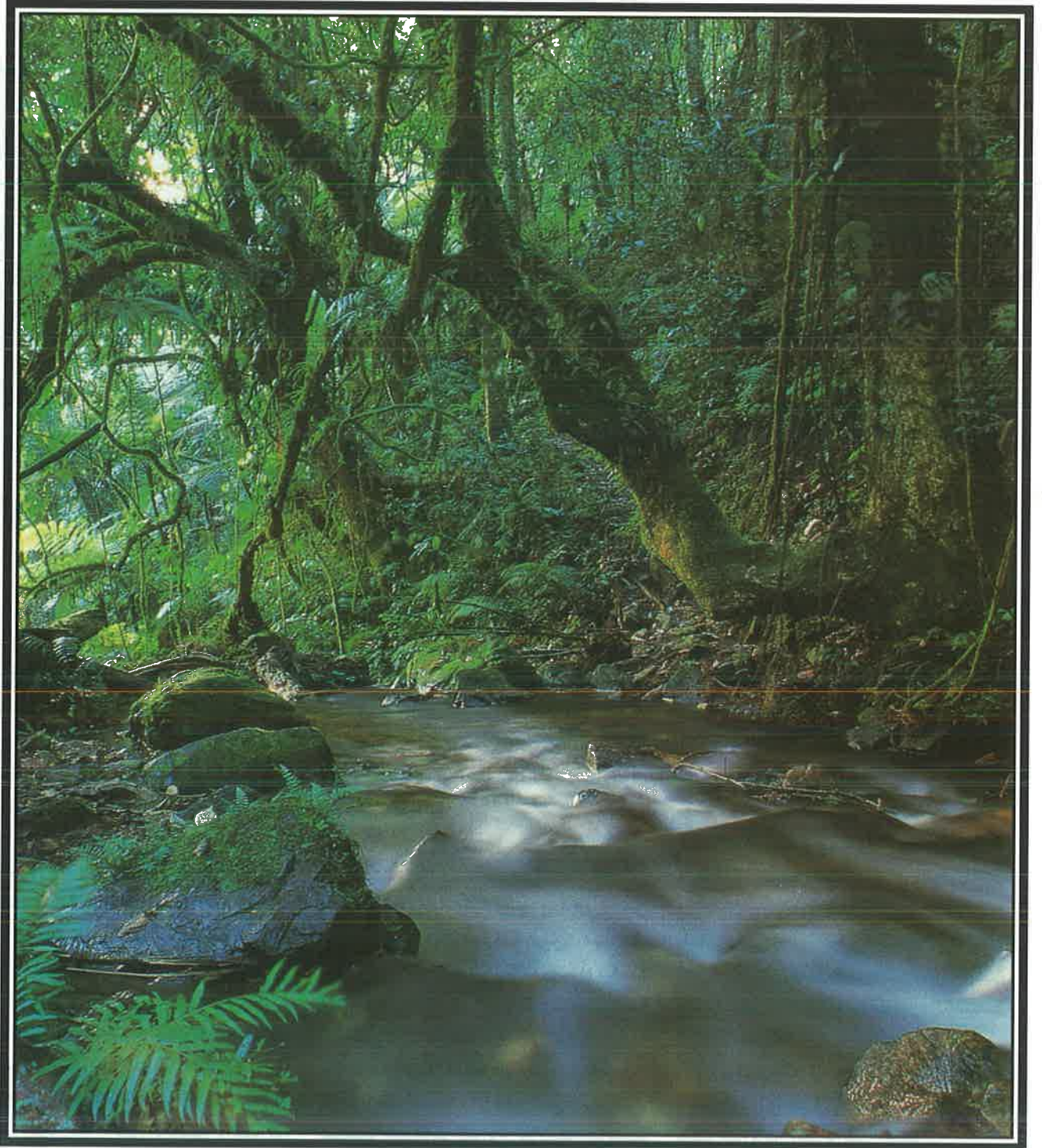
من لا يعرف الصقريشويه

في أوائل الثمانينات حدثت مجاعة في
القرن الإفريقي (الصومال، جيبوتي،
إثيوبيا، إريتريا) فأتجهت إلى هناك
للإشراف على أعمال الإغاثة.

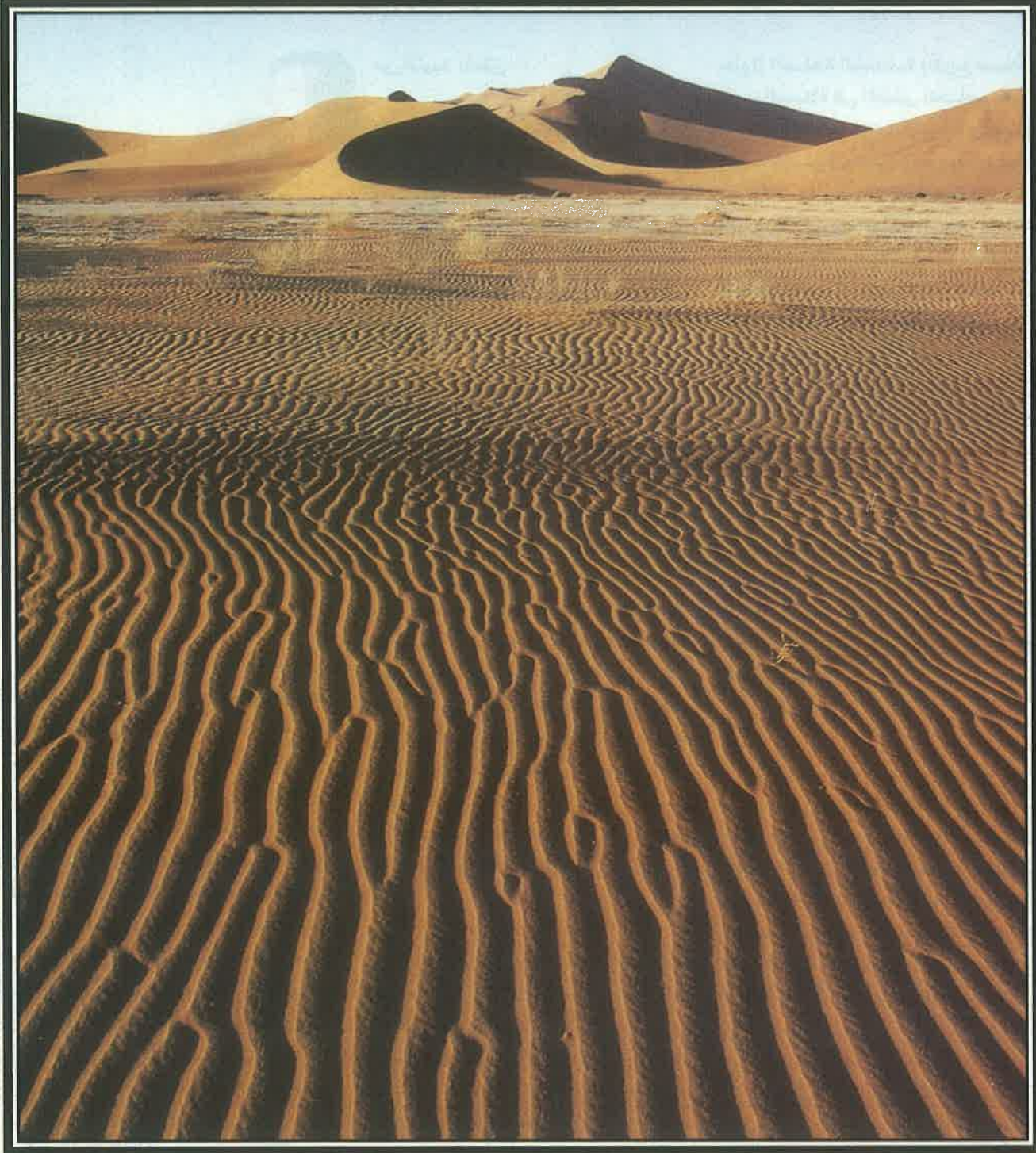
بعد أيام اتصل بي العم عبد العزيز العلي
المطوع - رحمه الله - وأخبرني أنه رأى في
منامه رؤيا، توحى بضرورة مشاركته شخصياً
في أعمال الإغاثة، وكان عمره آنذاك يزيد
عن سبعين سنة. حاولت أن أقنعه بالعدول
عن رأيه لصعوبة المعيشة في جيبوتي، لكنه
أصر - رحمه الله - على الحضور والمشاركة

ل القائل: المرء قليل بنفسه كثير بأهله

أعظم اكتشاف



● أعظم اكتشاف للإنسان هو أن يكتشف قدرته على تغيير نمط حياته،
ويأتي ذلك حينما يستطيع السيطرة على توجهاته ومواقفه.



• طبيعة صحراوية من إفريقيا الجنوبية



• يلاحظ أننا هنا ننقل بشكل حرفي من مصادر قد لا تكن ودا للإسلام، وقد تحتوي على انتقاص لعقيدتنا وكتابنا بدون أي تعليق منا تاركين ذلك لفتنة القاريء.

البابا يشعر بالوحدة الشديدة

من النبيذ المعتق.

المؤهلات

جاء في إنجيل يوحنا أن عيسى (عليه السلام) قال: إنه لا يمكن لأحد أن يدخل مملكة الله ما لم يولد أولاً من «الماء والروح»، وهو ما يعني التعميد. وبالتالي فإن من يعمد وهو طفل هو الذي فقط يمكن أن يصبح بابا. ثم تجيء بعد ذلك الجنسية الإيطالية: جون بول (ولد باسم كارول فويتيال في مدينة فاتوفتسا البولندية) - أول بابا غير إيطالي منذ ٤٥٦ عاماً -



وليس هناك من درجة علمية تؤهل للبابوية (لم يمتلك اثنان أبداً المؤهلات نفسها). فالبابا جون بول يحمل درجة الدكتوراه في اللاهوت، لكنه عمل أيضاً كقاطع للصخور، وكعامل غلاية في شركة للكيماويات، وحارس مرمى، وشاعر. وكان أيضاً مشجعاً متحمساً لفريق فولهام لكرة القدم عندما كان يدرس في معهد كاثوليكي للاهوت في لندن.

الوظيفة وألقابها

يعتقد جون بول أن الله دعاه للرهبنة، وبعد حادثين كادا أن يقضيا على حياته، استجاب للنداء.

من بين الألقاب الرسمية للبابا «خليفة القديس بطرس»، و«أمير الحواريين»، و«كبير أساقفة روما»، و«الحبر الأعظم للكنيسة العالمية»، و«أسقف روما وكاهن المسيح» و«الراعي الأعظم للكنيسة». والمهمة الأولى له أن يصمم بطاقة تتضمن كل هذه الألقاب. ويبدأ يومه في الخامسة والنصف صباحاً. ومع

لا يوجد شيء اسمه راتب شهري للبابا، لكن البابا جون بول (يوحنا بولس) الثاني حول عجز الفاتيكان البالغ ٨٧ مليون دولار إلى فائض قدره عدة ملايين من الدولارات في الفترة من ١٩٩١ إلى ١٩٩٣، وبالتالي فإن هناك ما يكفي للحكم في غياب يسوع. ومع الوظيفة تأتي غرفة في القصر البابوي في الفاتيكان، الذي يطل على ميدان القديس بطرس. وهكذا فإن غرفة البابا جون بول تضم فقط سريراً صغيراً، وكرسيين، ومكتباً، وسجادة صغيرة. وهناك الكثير من الرحلات إلى الخارج: زار البابا ١١٥ بلداً في كل القارات، باستثناء القطب الجنوبي. ويتولى خمسة رهبان مهمة إعداد وجباته وغسل ملابسه، ويحميه (ليس على الوجه الأكمل دائماً) فريق من الحراس الشخصيين. ويحتفظ أيضاً بسكرتيرين خصوصيين، فضلاً عن إمدادات لا تنتهي

حلول الساعة السادسة والرابع صباحاً، يؤدي الصلاة في المصلى الخاص به. ثم يحضر الاجتماعات الرسمية والصلوات الجماهيرية والجنائزية، ويقوم أيضاً بجولات على أبرشية التابعة للكنيسة في روما. ويتناول وجباته أثناء المناقشات والمحادثات. وحتى عندما لا يتحدث عن الكاثوليكية، فإنه يكتب عنها: ملأت كلمات جون بول حتى الآن ١٥٠ كتاباً. وهو لا يرتاح حتى موعد نموه في الحادية عشرة والنصف مساءً. وباختصار: هو يأكل ويشرب وينام في الكنيسة.

المغالة

أشهر شخص في العالم أجمع، حيث يعبدده ملايين الناس، من روما وحتى ريودي جانيرو، الأرض التي يمشي عليها وأرض المطار التي يقبلها ويتعلقون بكل كلمة يقولها.

الواقع

يقول أحد المساعدين البابويين: «بغض النظر عن من هو البابا، فإنه يشعر بالوحدة الشديدة». بل وقد يواجه مصيراً شبيهاً بمصير عيسى (عليه السلام): الكراهية ومحاولات القتل. ومنصبه لا يعترف تقريباً بالإجازات المرضية: فطالما هو قادر على الوقوف والهمس، فسيحمل إلى الشرفة المظلة على ميدان القديس بطرس.

وإذا لم تعجبه الأمور!

لا يوجد شيء من هذا القبيل في عمل البابا. فبمجرد انتخابه، لا يحق له الانسحاب أو التقاعد. وعندما اختير لمنصب البابا، كان جون بول الثاني في الثامنة والخمسين، ومع ذلك كان أصغر أسقف ينتخب لهذا المنصب في القرن العشرين.

يشكك في صدق الإنجيل

«منتدى يسوع» يناقش وجود الله

وأشارت صحيفة ستار تلجرام إلى أن الأكاديميين الأعضاء في «منتدى يسوع» الذي تأسس في العام ١٩٨٥، يزعمون أنهم يؤمنون بيسوع، لكنهم يشككون في دقة العهد الجديد من الإنجيل. وهم يقارنون بينه وبين الوثائق التاريخية والبيانات العلمية من أجل الوصول إلى استنتاجاتهم.

وفي مؤتمراتهم السابقة، أعلن هؤلاء الأكاديميون، الذين يحسمون مواقفهم بالتصويت، أن يسوع لم يزعم أبداً أنه ابن الله. وهو أمر يتناقض مع قانون الإيمان النيقاوي (وهو القانون الذي سنه المجمع المسكوني الذي انعقد في نيقية بأسيا الصغرى في العام ٣٢٥م) وعقائد معظم الفرق المسيحية التي تجمع على أن يسوع إله كامل وبشر كامل.

وفي حوار مع الصحيفة نفسها، تحدى روش كرفستي، وهو أكاديمي في جامعة دالاس، النتائج التي خلص إليها منتدى يسوع، وقال: «في رأيي أن الحقيقة لا يمكن أن تكون نتاج تصويت ديموقراطي. ربما كان هناك بعض الأكاديميين الجادين، لكن الأساليب التي لجأ إليها «منتدى يسوع» ليست سوى فرقعات إعلامية. ولا يمكن أن تكون بحثاً أكاديمياً جاداً.

في البدء استبعد ولادة مريم للمسيح، ثم مزق إربا الروايات الإنجيلية لحياته، والآن سيصوت «منتدى يسوع» على طبيعة وجود الله، هذا ما ذكرته صحيفة ستار تلجرام.

وأضافت الصحيفة أن هذا المنتدى، الذي يتكون من مجموعة صغيرة من الأكاديميين الليبراليين من المسيحيين الغربيين، سيقدر في مؤتمره نصف السنوي، الذي سينظم الشهر المقبل في مدينة سانتا روزا بولاية كاليفورنيا، ما إذا كانت الجماعة تؤمن بأن الله كلي القوة، وهل هو يتدخل في شؤون البشر، بل وهل هو موجود أصلاً؟

وقال روبرت فانك، مؤسس «منتدى يسوع»، للصحيفة: «إننا نفتح مرحلة جديدة في حياة المنتدى. ونحن بالأحرى نناقش هنا مستقبل الله»!!

والواقع أن روبرت فانك، ابن الرابعة والسبعين، أكاديمي بارز في مؤسسة روكفلر وزميل في مؤسسة جوجنهايم. وقد ألف عدة كتب، من بينها «مخلص ليسوع: يسوع للألفية الثالثة»، و«أعمال يسوع»، كما اشترك في تأليف كتاب «الوصايا الخمس». ويقول فانك، وهو عضو غير نشط في الكنيسة اليسوعية، إن قضية الألفية الثالثة هي «ما الذي يفعله الله؟»!

الكنيسة تحتج على توحيد اللغات في كينيا

ويقصرها على لغتين اثنتين فقط.

وكانت تنزانيا المجاورة قد بدأت باستعمال اللغة السواحيلية كلغة وحيدة من أجل توحيد الأمة التي تستخدم أكثر من مائة لغة. ويبدو أن كينيا مستعدة لكي تحذو حذوها إذا أقر البرلمان مشروع الرئيس أراب موي.

ويختلف لومبو سيمبا، مدير إذاعة البركة إف إم، التي تقدم برامج تصبيرة، مع مشروع القانون قائلًا: إن اللغة المشتركة لن تحل مشكلة القبلية، بل إنها على النقيض من ذلك ستؤجج نار الاختلافات بين الجماعات التي لن تقبل استخدام اللغة «المختارة». ويضيف سيمبا: «إننا ننسى أنهم كينيون. ومن حقهم أن يتمتعوا بحرية الاختيار نفسها التي منحتها لهؤلاء الذين يفهمون اللغتين الوطنيتين».

ومن بين محطات الإف إم الإثنتي عشرة الجديدة التي تعمل بتراخيص في كينيا، توجد خمس محطات تستخدم لغات محلية. وكانت الحكومة قد بدأت منذ أربع سنوات في تيسير إجراءات منح التراخيص، الأمر الذي سمح لمحطات جديدة بالبدء في البث المباشر عبر موجات الأثير.

ويقول سيمبا: «لقد استثمر أناس الملايين في البث الإذاعي لتقديم خدمات ملحة يحتاجها جمهور المستمعين. وسيلقي الحظر المقترح؛ هذه الاستثمارات في مهب الريح في وقت تواجه فيه كينيا إحدى أصعب الأزمات في تاريخها.

نيروبي - كينيا - يعد العاملون في مجال الإرسال الديني الإذاعي في شرق إفريقيا أنفسهم لمعركة مع الرئيس الكيني دانييل أراب موي الذي كان قد اقترح قصر الإرسال الإذاعي عبر موجات الإف إم على اللغتين الإنجليزية، والسواحيلية، وهما اللغتان الأكثر استخداماً في البلاد.

ويؤكد الرئيس أن هذه الخطوة ستكبح النزعات القبلية، لكن قادة الكنيسة يشيرون إلى أنها ستحظر في الواقع البث الديني باللغات المحلية التي تصل إلى جماعات الأقليات.

وكان الرئيس أراب موي قد أصدر تعليماته للمدعي العام الكيني أموس واكو بأن يشترك مع وزير الإعلام موساليا مودافادي في إعداد مشروع قانون لتقديمه إلى البرلمان الكيني. والمشروع الجديد سيؤثر فقط على محطات الإرسال المملوكة للقطاع الخاص.

واحتج كبير الأساقفة الأنجليكانيين دافيد جيتاري على هذه الخطوة قائلاً: «طالما أن وسائل الإعلام ملتزمة في عملها بالمعايير الأخلاقية، فإنه يتعين تركها تستخدم اللغة التي تريد».

واعترض رئيس الحزب الديموقراطي موي كيباكي على هذا المشروع واصفاً إياه بأنه: «دكتاتوري في القرن العشرين، يرمي إلى قمع حرية الصحافة».

ورفض الزعماء المسلمون أيضاً الاقتراح الذي سيحظر البث الإذاعي بكل اللغات الكينية، التي يتجاوز عددها الستين لغة،



تقرير

«الألماس قيمة شديدة التركيز.. وأحد أغلى المواد التي عرفها الإنسان». هذا ما قاله روبرت فلور، رئيس لجنة عقوبات أنجولا التابعة للأمم المتحدة، عندما تحدث في لندن عن ذلك الحجر المتألق البراق الذي أسهم في تركيع أنجولا.

وتبدي القوة المدمرة للألماس بجلاء في أنجولا، وسيراليون، وليبيريا وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية، حيث استغل أمراء الحرب والجماعات المتمردة جشع تجاره، والعمل اليدوي الأقرب إلى السخرة لعمال المناجم المحليين، لتمويل الحروب الأهلية.

الألماس الدموي

صديق المتمردين وعدو الشعوب

الاتجار في الحروب

وليس ثمة مشكلة. فإذا كنت قائد حركة تمرد في بلد ما فإنه يمكنك الوصول فيه إلى حقول الألماس، ومن السهل أن تضع يدك عليها وتشترى السلاح بعائدات ناتجها. وهناك عدد كاف

من التجار من معدومي الضمير الذين يشترون هذا النوع من الألماس. أما السلاح فهناك سوق سوداء مزدهرة له تباع لك ما تريد. فعمليات الرقابة غير فعالة. وتشير التقديرات إلى أن الجماعات المتمردة المختلفة في إفريقيا توفر نحو ٢٠ في

المائة من ألماس العالم للسوق الكونية.

فعندما اقتحم

البعض فيلا سنكوح زعيم

المتمردين، الذين قتلوا وسفكوا دماء

تجارته وتجارة السلاح والدم تمتد من بلد



الآلاف من الأبرياء على مدى ٩ سنوات تحت راية الجبهة الثورية الموحدة (RUF) بسيراليون في الثامن من مايو هذا العام بغية قتله، كان قد هرب في الوقت المناسب، وظن المقتحمون أنهم سيعوضون عن هروبه بما خلف وراءه من كنوز من الألماس والأحجار الكريمة التي كانت مصدر تمويل جنوده. كما كان الأمل كذلك في الحصول على كميات كبيرة من الهيروين والكوكايين التي كان يستخدمها لبرمجة محاربيه من الصبية الصغار لقتل الناس. وكم كانت خيبة أملهم كبيرة لأنهم لم يجدوا شيئاً من ذلك، ولكنهم عثروا على

ما هو أثمن بكثير في نظر منائيه وخصومه، فلقد كانت الفيلا تعج بالآلاف الأوراق التي تحتوي على مقتطفات ووثائق غير عادية عن أعماله الظلامية ومعاملاته الخفية لاسيما في مجال تجارة الألماس غير الشرعية، واعتبر المراقبون والمسؤولون الحكوميون أن تلك الوثائق تدين سنكوح بالاتجار في سلعة محظورة، حيث يستبدل السلاح بالألماس، كما كشفت الوثائق تورط جارتين بمساعدته في عمله غير المشروع. كما أن سنكوح وقادة جبهته امتلأت جيوبهم من عائد بيع الألماس، فلقد أعطته معاهدة السلام الهشة التي وقعت في الصيف الماضي، والتي تعرف باتفاق لومي سنكوح، وضعاً أصبح فيه على رأس هيئة تعنى بتسويق ألماس البلاد، ولقد بينت الوثائق بالتفصيل أن سنكوح متورط في سرقة أكثر من ٢٠٠٠ ماسة قام باستخراجها عملاء جبهته خلال الشهور العشرة التي أمضاها في الحكومة، هذه الماسات لم تسجل أو توثق عند أي جهة حكومية. وكانت خطة السلام المدعومة من الولايات المتحدة وبريطانيا التي أدخلت الجبهة الثورية الموحدة إلى السلطة قد

يكا إلى تل أبيب حتى أوروبا الشرقية



يمول حركات التمرد من سيراليون حتى الكونغو

الأمم المتحدة حول كيفية وقف هذه التجارة.

وهذه المهمة لن تكون سهلة على الإطلاق. فالألماس سهل التهريب: فخمسة آلاف قيراط منه، تعادل وزن كيس سكر، يصل سعرها إلى مليون دولار. وسيغطي عمل هيئة التحقيق مساحة واسعة تبدأ من أسواق الألماس في أنتويرب ببلجيكا وتل أبيب في إسرائيل، مروراً بأسواق السلاح في أوروبا الشرقية، وحتى مناطق الحدود الأنجولية الشديدة الخطورة خاصة مع أنجولا وجمهورية الكونغو الديمقراطية.

والعمل في التنجيم هنا أقرب إلى نظام العمل في السخرة، وحامل البندقية يأخذ نصيبه. ففي أنجولا، يكسح القرويون في المناطق التي تسيطر عليها حركة يونيتا وسط التراب وتحت الشمس الحارقة، ويحفرون بأيديهم صخور الكمبرليت التي يحتوي فتاتها على قطع الألماس الصغيرة الثمينة.

ورغم بدائية وخطورة طرق التنجيم، فإن نظام جمع النقود دقيق التنظيم.

هيئتي تحقيق لبحث المزاем المتعلقة بتدفق الألماس والسلاح والوقود والمال على نحو أبقي حركة يونيتا المتمردة قادرة على الاستمرار في الحرب؛ ولرفع تقرير إلى

أغضبت هؤلاء الذين اعتقدوا أن سنكوح يجب أن يعاقب كمجرم حرب. وفي أنجولا والكونجو، كان الهدف المعلن للمتمردين هو السلطة السياسية. لكن الجائزة في هذين البلدين كانت أكبر من الألماس - تركيزات هائلة من الموارد المعدنية والنفطية. وأصبحت مناجم الألماس والمنشآت النفطية هدفاً للهجمات العسكرية مع محاولة كل طرف حرمان الطرف الآخر من الوصول إلى هذه الموارد التي تمول الحرب - وكلما كان البلد أغنى بالموارد، كلما كان المرجح أن تطول الحرب فيه.

ماس أنجولا

أصبح ماس أنجولا سلعة على درجة كبيرة من العسكرية والتسييس إلى حد دفع الأمم المتحدة إلى أن تتخذ قراراً بالتدخل. وهي تحقق الآن في الاتجار غير القانوني بالألماس والسلاح، والانتهاكات الأخرى للعقوبات المفروضة على المتمردين الأنجوليين. وقد شكلت لجنة العقوبات التابعة للأمم المتحدة



حركات التمرد الإفريقية تنتج ٢٠ في المائة من ألماس العالم



التابع لنظام
الأبارتهيد في
جنوب إفريقيا
عندما قررت
يونيستا رفض

نتائج انتخابات عام ١٩٩٢ وعادت،
بمساعدة جنوب إفريقيا إلى الحرب
ثانية. وكان العديد من قادة العمليات
العسكرية والمخابراتية قد أسسوا شركات
خاصة للاتجار في الأسلحة والإمدادات
الأخرى تقوم منذ سنوات عدة وحتى الآن
بتزويد يونيستا بما تحتاج إليه من
إمدادات. بل وأصبح لهذه الشركات عملاء
جدد، كان آخرهم متمردو جمهورية
الكونغو الديمقراطية. كما أن سلاسل
بيع الألماس مازالت قائمة. وكل مبيعات
يونيستا والعقود التي تبرمها يتم التحكم
فيها مركزياً من المقر الرئيسي للحركة
في مدينة بيلوندو. ويتدفق الألماس على
أوروبا، إلى تجار تربطهم عقود مع
الحركة. بل إن العقوبات التي فرضتها
الأمم المتحدة على الحركة جعلت من
الصعب اقتفاء أثر التجار الذين
يتعاملون في هذه التجارة. فالألماس، كما
يقول تجار في بورصة أنتويرب، ينتقل
سراً. وعائدات بيعه، كما تقول مصادر من
حركة يونيستا، قد تم استثمارها ■

منظمة دي بير للبيع المركزي

De Beer's Cen-
tral Selling
Organization

في لندن، التي
تبيع وتشتري ٦٠٪
من ماس العالم.
ويقول السيد دي
بير: إنهم لم يرتكبوا
ما هو غير قانوني في
شراؤهم فائض العرض
في بورصات الألماس في
نيويورك وأنتويرب،
لكنهم كانوا يحاولون ببساطة إشاعة
الاستقرار في سوق الألماس.

والآن، وبعد فرض العقوبات من قبل
الأمم المتحدة، تقول «منظمة البيع
المركزي»، وهي المركز العصبي لصناعة
الألماس العالمية، إنها تريد أن تكون «جزءاً
من الحل، وليس جزءاً من المشكلة». لكن
الضرر قد وقع بالفعل. فمن أجل دفع
ثمن عملياتها الحربية في أنجولا،
استخرجت حركة يونيستا ما قيمته بليون
دولار من الألماس في السنوات الست
الأخيرة.

وكانت شبكات توزيع الماس يونيستا قد
تكونت بمساعدة جهاز المخابرات الحربية



وتأخذ حركة يونيستا النصيب الأكبر من
الألماس المكتشف، بينما يقوم عمال
التنجم في بعض المناجم بمقايضة
الباقى مع تجار مرخصين من حركة
يونيستا، مقابل بعض المال، أو الطعام، أو
أجهزة الراديو، أو الملابس أو غيرها من
السلع الأخرى.

تجارة سرية

والواقع أن افتقار تجارة الألماس إلى
الشفافية والتشريعات الخارجية جعل
من السهل الاتجار في المهرب منه
والادعاء بعدم معرفة أصله. وفي
السنوات التي سبقت فرض العقوبات،
كانت الوجهة الأخيرة للألماس المهرب هي



ينقل سراً وعائداته تستثمر في شراء الكلاشينكوف

قلعة ديبيرز

ماس مغموس في الدم

ويعود جانب من الأسباب الكامنة وراء هذا القرار إلى الضغط الدولي الهائل من أجل إيقاف الاتجار في الألماس المغموس في الدم، أي المستخرج من حقول القتل، والذي ساعد على تمويل النزاعات العسكرية في أنجولا وسيراليون وجمهورية الكونغو الديمقراطية. وكانت شركة ديبيرز قد تعرضت لهزة عنيفة في أعقاب اكتشاف قيامها بشراء الماس قيمته ١٤ مليون دولار من متصدي أنجولا في العام ١٩٩٢. ومنذ ذلك الوقت وهي تبدل كل ما في وسعها من أجل تلميع صورتها أمام الرأي العام: ففي مارس الماضي، بدأت في بيع ماس مع ضمانات رسمية بأن مصدره ليس المناطق التي تمرقها الحروب، وفي منتصف يوليو الماضي ذهبت إلى ما هو أبعد من ذلك عندما طلبت من كبار عملائها أن يوقعوا تعهدات بعدم شراء الماس من الخارجين على القانون. وربما كانت هذه الخطوات كافية لإنقاذ صناعة الألماس من حملة مقاطعة منظمة من قبل المستهلكين شبيهة بتلك الحملة التي ضربت تجارة القراء في الثمانينات، لكنها ليست كافية لإيقاف الاتجار في الألماس المغموس في الدم. فبينما تزعم شركة ديبيرز أن ٣ في المائة من إمدادات الألماس العالمية تأتي من مناطق النزاع في إفريقيا، يعتقد المحللون في لندن أن هذه الكمية تصل إلى ١٥ في المائة. ورغم هذا التحول الإيجابي في سياسة الشركة، فإن العالم لا يزال أبعد ما يكون عن الحلولة دون تحول الألماس، رمز الحب والجمال والنقاء، إلى سبب لبقاء المعاناة والدموع وراقصة الدماء.

المعروف أن معظم مالكي الشركة هم من اليهود، كما أن غالبية الزبائن الذين يشترون الألماس منها هم كذلك من اليهود.

منذ الثلاثينات، كانت استراتيجية شركة ديبيرز (Debeers) الجنوب إفريقية في التعامل مع سوق الألماس الدولية بسيطة للغاية: ففي أي مكان في العالم يوجد فيه الماس خام تكون شركة ديبيرز هناك، إما لتتقب عنه أو لتشتريه. وفي لحظة من اللحظات كانت شركة ديبيرز تضع يدها على ٩٠ في المائة من إمدادات الألماس العالمية، وتدير إمبراطورية قيمتها ٢٠ مليار دولار. لكن احتكار الشركة لسوق الألماس أخذ في التراجع طوال العقد الأخير، نتيجة لاكتشاف احتياطات جديدة وظهور منتج جديد يريدون بيع بضاعتهم بعيداً عن الشركة الاحتكارية. والنتيجة أن الشركة أصبحت تتحكم الآن في ٦٠ في المائة فقط من السوق البالغ حجمه سبعة مليارات دولار. وفي منتصف شهر يوليو الماضي، أعلنت شركة ديبيرز رسمياً من مكتبها في لندن نهاية سيطرتها على السوق. وأبلغت ١٢٥ من كبار عملائها أنها ستكف عن كونها الملجأ الأول والأخير للمنتجين، وأنها ستبدأ في التخلص من مخزوناتها من الألماس الفائض، الذي تقدر قيمته بأربعة مليارات دولار. وكانت تلك الأنباء سارة لملكي أسهم شركة ديبيرز، حيث ارتفع سعر أسهم الشركة في البورصة فور إعلانها عن هذه الخطوات. ولأن الشركة لم تعد تمتلك القدرة على التحكم في الأسعار، فإن مخزوناتها من الألماس أصبح ثروة مجمدة. لذا فإنها تخطط حالياً لتخفيض حجم مخزوناتها من الألماس على مدى العام القادم بما قيمته ١,٥ مليار دولار، وضخ هذه المدخرات في حملات إعلانية هدفها تعزيز الطلب على الألماس بين المستهلكين العاديين.

تقسيم الألماس

هل تعلم أن تقسيم لون ماسة واحدة بواسطة خبير في أنتويرب يستغرق ٢٠ دقيقة فقط في اليوم بعدها يتعرض البصر لمتابع تمنع الخبير من تمييز الألوان، فهناك ٤ درجات من الألوان ناهيك عن عملية تصنيف الألماس المعقدة التي احتكرتها بلجيكا لمدة ٣ قرون، حيث يتم تلميع ٨٦٠ حبة الماس سنوياً في أنتويرب والتي تحصل من ورائها على إيرادات تبلغ سنوياً ٢٣ مليون دولار، ويتم التعامل هنا عادة بالمصافحة ويعبارات رمزية مثل (حظاً سعيداً) والجريمة المنظمة تحب أيضاً التعامل بالمصافحة حيث تستخدم أموال الألماس لغسيل أموال المخدرات، ولقد أدين في الماضي القريب مسؤول حكومي روسي كبير باختلاس ما قيمته ١٨٠ مليون دولار من الذهب والأحجار الكريمة ذهب لبيعها في أنتويرب.



وبالنسبة للشعوب النيلية، يعد التمساح، المعروف علمياً باسم Crocodilus Niloticus، بأسنانه المخيفة وجسده المدرع، كائناً مرعباً، بل ويعتبر قاتلاً متوحشاً للإنسان وماشيته. وهناك الكثير من الخرافات والأساطير التي تصور التمساح البالغ كآكل للحوم البشر، بل يلتهم حتى أبناءه.

والحقيقة أن هذه الزواحف الشديدة الضراوة تتمتع بحياة اجتماعية معقدة ومتطورة على نحو مدهش تلعب فيها السلوكيات الطقوسية دوراً مهماً. ويمكن مراقبته نماذج السلوك الاجتماعي للتماسيح في موسم عدم التزاوج. فطوال شهور الشتاء، يمكن العثور على تجمعات التماسيح البالغة، أحياناً في أعداد كبيرة، تتشمس متلاصقة على الضفاف الطينية والعشبية لجري النهر أو على الشواطئ الرملية للبحيرات.

ويوماً بعد يوم، وأسبوعاً بعد أسبوع، تبقى هذه التماسيح معاً في مناطق تجمعها دون أن ينشأ أي عراك بينها. ومثلها مثل أنواع عديدة من الطيور، تعود التماسيح في كل شتاء إلى منطقة الصيد نفسها العام تلو الآخر.

الصيد المشترك

ويمكن مشاهدة نموذج آخر للتعاون الاجتماعي عند التماسيح في مطلع موسم الربيع، عندما يبدأ منسوب مياه الأنهار في الارتفاع وتتدفق المياه إلى القنوات التي تقود إلى الأحواض المائية أو مصارف المياه الطبيعية على طول النهر، فعادة ما تشكل التماسيح شبه دائرة في منطقة دخول القناة إلى الحوض المائي، أو عبر قسم ضيق من بحيرة، في مواجهة المياه القادمة لاصطياد الأسماك بمجرد خروجها من

النهر. ويبقى كل تمساح في مكانه ولا يحدث أي تعارك حول الفريسة، فأي تغيير في الترتيب سيحدث فجوة في جدار التماسيح يمكن أن تهرب من خلالها الأسماك، وبالتالي فإن ما قد يبدو للحظة ميزة لأحدها، يصبح خسارة مؤكدة للمجموعة.

وفي الحياة البرية، يصل التمساح إلى سن البلوغ عندما يتراوح عمره ما بين ١٢ و١٥ عاماً، ويتراوح طوله عندها ما بين مترين وثلاثة أمتار، بينما يتراوح وزنه ما بين ٧٠ و١٠٠ كيلوجرام. وتبدأ سلوكيات التزاوج التمهيدية كالتمدد والمداعبة في المياه الضحلة بالقرب من مناطق التجمع قبل أربعة أو خمسة أشهر من وضع البيض. ومع ارتفاع درجة حرارة الجو، تبدأ التماسيح في الانتقال إلى مناطق التزاوج، التي تغطي مساحة تصل أحياناً إلى ٤٠ كيلومتراً أو أكثر.

• يتمتع التمساح بقوة إبصار ممتازة. ويمكنه أن يغوص تحت الماء، يغطي عينونه غشاء شفاف يسمح له بالرؤية وبملاحظة فرائسه. أما الأذن الخارجية، الموجودة خلف العين مباشرة كما هو واضح في الصورة، فيغطيها مصراع يقلل من كميات المياه الداخلة أثناء الغوص.



• ينظم التماسيح النيلي درجة حرارته من خلال «الفرغرة»: وعندما يفعل ذلك، تنخفض درجة حرارة جسمه مع تبخر الرطوبة من خلال الفم المفتوح

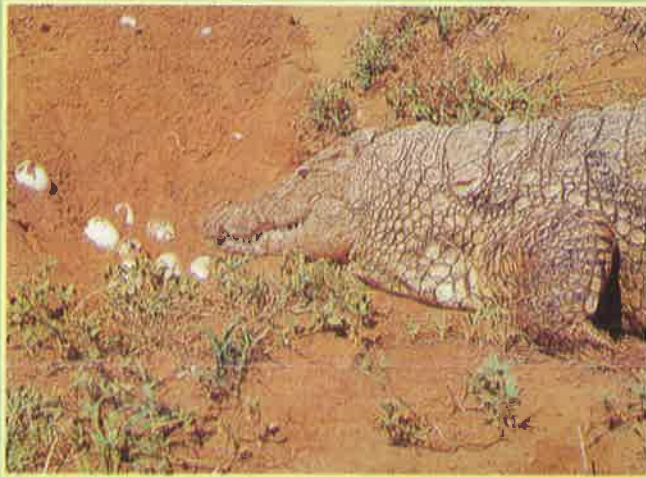
وربما تستخدمها التماسيح منذ قرون. وإذا لم يحدث ما يعكر صفوها، فإن بعضاً من هذه المناطق قد يضم مئات أو أكثر من الإناث في فسحة صغيرة من الشاطئ. وعند دراسة سلوك التزاوج عند التماسيح، يندش المرء للتشابه الكبير مع سلوك التزاوج عند الطيور. ففي حالة الطيور، يستعرض الذكر منطقة نفوذه من خلال الغناء، بينما يطرد منافسيه من الذكور من خلال تمثيله لسلوكيات عدوانية. وفي حالة التماسيح، تكون الذكور المهيمنة في الغالب - وإن لم يكن ذلك دائماً - هي الأكبر حجماً، وهي أكثر عدوانية عندما تغضب وتستعرض أيضاً مناطق نفوذها. وعندما يقترب ذكر دخيل، على سبيل المثال، فإنها تصفع صفحة المياه برأسها صفعة هائلة، حيث تصعد بجسمها عالياً خارج المياه مفتوحة الفكين، ثم تهبط بقوة فجائية لأطمة المياه بعنف بحيث يصطك فكها في اللحظة نفسها، وتحدث هذه الحركة صوتاً مخيفاً يمكن سماعه من مسافة بعيدة داخل المياه وخارجها. أما إذا تمادى الذكر الدخيل أكثر، فإنه يتعرض لهجوم ضار بحيث لا يصبح أمامه سوى الاستسلام والانسحاب من المنطقة، أو مجابهة قتال شرس يمكن أن ينال فيه عضه في الذيل، أو إصابة بليغة، وفي بعض الأحيان ضربة مميتة.

ارتفاع منسوب المياه وحرارة الجو ونسبة الرطوبة، وهطول الأمطار واستطالة ساعات النهار. وعندما تصل التماسيح إلى مناطق التزاوج، تتنافس الذكور الأكبر حجماً من أجل مناطق السيادة، وكما هو الحال في مناطق الصيد الشتوية، فإن مناطق التزاوج ووضع البيض مناطق متوارثة

موسم التزاوج

ويزداد النشاط الغذائي للتماسيح زيادة كبيرة في مطلع الربيع، فبعد شهور الشتاء الطويلة التي تقلل فيها هذه الكائنات ذات الدم البارد من كميات طعامها، تحتاج الآن إلى بناء جسمها وتكوين احتياطي من الدهون حتى تصل إلى ذروة نشاطها في موسم التزاوج. ويؤجج هذه السلوكيات

كائنات اجتماعية تعيش وتضطاد وتربي الصغار معاً



• الصوت الحاد للصغار المدفونين يدفع الأنثى لنش حفرة البيض. وما أن تنتهي من كشف الرمال حتى يبدأ الصغار في الخروج من البيض



• سمكة القطل الحادة الأسنان، هي الغذاء الرئيسي للتماسيح. وتلعب التماسيح النيلية دوراً رئيسياً في تقليل عدد هذه الأسماك

الإناث بدم الحفر وتسوية التربة من خلال المشي عليها جيئة وذهاباً.

وتترك عملية وضع البيض الأنثى عاجزة تماماً عن حماية نفسها حتى إنها تدخل في شبه إغماءة. لكن هنا تظهر فائدة التجمع. فوجود الإناث الأخريات يمكن أن يردع الضواري الأخرى التي قد تتدخل أثناء وضع البيض، مثل سحالي الورل، أو نمس الماء، أو قرود الرباح أو غيرها من الضواري التي تلتهم البيض، أو الحيوانات الضخمة التي تذهب للشرب من النهر مثل أفراس النهر، أو الفيلة أو الجاموس البري. ورغم هذه الميزة، ورغم قيام الإناث بحراسة البيض طوال فترة الحضانة التي تتراوح بين ٤٨ و ٩٠ يوماً، فإنه خلال بعض المواسم تنجح الضواري، مثل سحلية الورل النيلية، في تدمير نحو ٥٠ في المائة من إجمالي عدد البيض.

وعندما يحين موعد فقس البيض، تقوم الإناث بنبش الحفر ثانية للكشف عنه، وتضع الأنثى البيض في حفرة تحفرها بقائمتيها الخلفيتين القويتين المزودتين بأظافر منحنية شديدة الصلابة. وتحتاج الأنثى الشابة إلى ما يتراوح بين ٢٠ و ٣٠ دقيقة لوضع ما يتراوح بين ١٦ و ٢٠ بيضة، لكن الأنثى الأكبر سناً وحجماً تحتاج إلى نحو ساعة من الزمن لوضع ٨٠ بيضة أو أكثر. ويشبه بيض التماسيح بيض الطيور، لكن حجمه يتراوح بين ٩٠×٥٥ و ٥٦×٤٠ ملمتراً، بينما يتراوح وزنه بين ٧٦ و ١٣٤ جراماً. وبعد وضع البيض، تقوم

وغالباً ما تبدأ الأنثى طقوس الزواج، حيث تنتقل بحرية من منطقة نفوذ ذكر إلى منطقة نفوذ ذكر آخر. وتعلن الأنثى قبولها للذكر بأن ترفع رأسها عالياً عن مستوى المياه علامة على القبول. وفي بعض الأحيان يقترن الذكر الواحد بست إناث في موسم التزاوج الذي يمتد لبضعة أسابيع. وفي نهاية المطاف تتجه الإناث إلى الشاطئ لوضع البيض، وهو ما يحدث غالباً قبل أسبوع واحد من موعد وضعه. ومن وقت لآخر، تحدث منافسة على مواقع وضع البيض، حيث تتزاحم الإناث كتفاً بكتف من أجلها، وأحياناً يتطور الأمر إلى عراك قصير تنتهيه الأنثى الأقوى والأثقل لمصلحتها.

رعاية الصغار

وتضع الأنثى البيض في حفرة تحفرها بقائمتيها الخلفيتين القويتين المزودتين بأظافر منحنية شديدة الصلابة. وتحتاج الأنثى الشابة إلى ما يتراوح بين ٢٠ و ٣٠ دقيقة لوضع ما يتراوح بين ١٦ و ٢٠ بيضة، لكن الأنثى الأكبر سناً وحجماً تحتاج إلى نحو ساعة من الزمن لوضع ٨٠ بيضة أو أكثر. ويشبه بيض التماسيح بيض الطيور، لكن حجمه يتراوح بين ٩٠×٥٥ و ٥٦×٤٠ ملمتراً، بينما يتراوح وزنه بين ٧٦ و ١٣٤ جراماً. وبعد وضع البيض، تقوم

وبمجرد أن ينكشف، تبدأ الصغار في الخروج منه. وتأخذ في التقافز محدثة عواء عالياً وهي تهز ذيولها يمنة ويسرة. وعندها تدني الأنثى رأسها في الحفرة، وتبدأ في التقاط الصغار برقة، الواحد تلو الآخر، بين أسنانها الحادة الملتوية ثم تلقي بهم إلى تجويف فمها. وبفعل تأثير وزن

التماسيح تشريحياً أقرب إلى الطيور منها إلى الزواحف



• مظهر رقة ورعاية أمومي، تحمل الأنثى الصغار الوليدة داخل فمها وتنقلها إلى المياه، التي تكون عادة بركة هادئة. ثم تلقي بها إلى الماء بالدرجة العالية ذاتها من الحنو الأمومي



الذكر يساعد الأنثى في رعاية الصغار.. لكنه يرتبك مثل ذكر الإنسان

٦٦
٢٪ فقط من الصغار
تبقى على قيد الحياة

٦٦

الصغار قريبة من أمها، بل وتستخدم أحياناً ظهرها ورأسها كساحة للترحلق. وعند أدنى بادرة خطر، كان يبدأ طير صياد في الدوران حولها، تهز الأم عضلاتها بقوة، فيغوض الصغار تحت سطح الماء ويبقون هناك إلى أن يزول الخطر. ويتغذى الصغار في الأسابيع الأولى على الحشرات الشاطئية والمائية، والضفادع، وسرطانات البحر والقشريات الأخرى. وبعد بضعة أسابيع أخرى، تبدأ الصغار في الابتعاد عن أمها والمنطقة الحاضنة والاعتماد على نفسها في البحث عن الغذاء. وعندها يبدأ الوالدان في الابتعاد أيضاً عن المنطقة الحاضنة. وتكون الأم بشكل خاص في حالة هزال شديد بعد خمسة أشهر من العزلة. ورغم ما يبذله الأبوان من مجهود جبار ووقت وطاقة من أجل حماية الصغار وفرصهم في البقاء، فإن ٢ في المائة فقط من الصغار هم الذين ينجحون في البقاء والوصول إلى مرحلة البلوغ. ورغم أن إناث التماسيح ليست على درجة كبيرة من الجمال، فإنه بدون حنوها وقيامها بواجبات الأمومة على أفضل ما يكون، ما كان لنا أن نتمتع بمشاهدة هذه الكائنات الرائعة التي صمدت وبقيت حية منذ عصر الديناصورات حتى اليوم ■



• للتمساح ثلاثة أساليب في الحركة على اليابسة. المشي المتأن وجسده إلى أعلى، والجري والبطن قريب من الأرض، والهرولة. والمثير للدهشة أنه يتمتع بالسرعة وبحركة متناسقة عند الجري، وأعلى سرعة سجلت له هي ١٧ كيلومتراً في الساعة.

الصغار. وقد يأتي الذكر أيضاً إلى الشاطئ لحماية حفرة البيض في هذه المرحلة الحرجة، خاصة إذا ظهرت في الأفق طيور البلشون، أو اللقلق، أو الحداة، أو صقر السمك أو أحد الضواري الأخرى التي قد تهاجم البيض والصغار. وأحياناً تحاول الذكور المساعدة بالتقاط الصغار بين فكيها، لكن مثلها مثل الذكر البشري الذي يرتبك عندما يحمل رضيعه، فإنها ترتبك أيضاً ونادراً ما تنجح في ذلك. وخلال الأسابيع القليلة التالية تبقى

الصغار يتحول لسان الأنثى إلى جيب قادر على احتضان عشرين صغيراً. ويواصل الصغار إصدار الأصوات العالية حتى وهم داخل هذا الجيب. وفي الليل يساعد اقتران لون هذا الجيب الكريمي وأصوات الصغار المنطلقة منه على اهتمام الصغار الآخرين إلى هذا الملجأ الآمن. ثم تقوم الأنثى بنقل الصغار إلى الماء، الذي يبعد عادة بضعة أمتار عن حفرة البيض، وتضع الصغار في حاضنة آمنة، تكون في الغالب بركة من المياه مغطاة بالأعشاب، ثم تعود مسرعة إلى حفرة البيض لالتقاط حفنة أخرى من

قال رسول الله ﷺ :

من فطر صائماً كان له مثل أجره غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيئاً

رواه مسلم



في زيبابوتي

مشى أحد فقراء المسلمين مسافة ١٥ كيلو متر على الأقدام لحضور مشروع إفطار صائم .. وقال : إني لا أشعر بالتعب حيث أن سعادتي أكثر من تعبتي



فلس

٧٥٠٠

قيمة الوجبة الواحدة

قيمة وقف إفطار صائم ٣٠٠ د.ك

في رمضان ١٤١٩

نُفذ المشروع في ٣٩ دولة

وقدمت ٧٥٠,٠٠٠ وجبة.

فلنتعاون معاً لتوفير وجبات إفطار صائم في تلك القرى

- | | |
|---|---|
| ■ لجنة زكاة الدمام - الدمام | ■ ٢٥٢٨٣٥٥ المركز الرئيسي |
| ■ ٥٦٤٦٥١٠ لجنة زكاة الرياض - الرياض | ■ ٣٩٢٣٠٦٦ الفحيحيل |
| ■ ٥٣٨٦٥٤٣ لجنة زكاة بيسان وميد - بيسان | ■ ٣٦١٠٥٥٤ الصباحية |
| ■ ٤٧٣٨٥٧٥ لجنة زكاة الفيروانية وجلب الشيوخ | ■ ٤٥٥٠٦٩٧ الجبراء |
| ■ ٥٥٣٣٩٥٠ لجنة زكاة صباح السالم - صباح السالم | ■ ٤٨٣٧٠٧٩ اللجنة زكاة الخالدية والبرموك |
| ■ ٥٥٣٤٩٤٨ لجنة زكاة الباحة - الباحة | ■ ٤٨٨٠٦٠٠ اللجنة زكاة الأندلس |
| ■ ٢٦٦٧٧٨٠ لجنة زكاة النعومة - النعومة | ■ ٢٥٣٣٧٥٤ اللجنة زكاة النهضة |





جيش الخلاص المريمي أسسه قس وزوجته ويعمل في ١٠٣ دول



وليم بوث



كاترين بوث



ايفانجيلين بوث



صموئيل لوغان برنفل



إكسان جرافاد



اليزا شيرلي



جورج سكوت

• قادة جيش الخلاص منذ تأسيسه

قد لا نصدق أن هؤلاء الضباط والجنود الذين قد نصادفهم في شوارع المدن الغربية أو في العواصم الأخرى، والذين يعلقون الرتب العسكرية هم من رجال العمل الخيري والتطوعي. فهؤلاء الذين ينتشرون في أكثر من ١٠٣ دول ويتلقون أعلى نسبة تبرعات من المواطنين يعرفون في هولندا باسم جمعية جنود الرحمة، وفي بريطانيا، حيث المقر الرئيسي حالياً وكذلك في بقية دول العالم، يعرفون باسم جيش الخلاص المريمي. ولهذا الجيش قصة، حيث كان تأسيسه عام ١٨٧٨ على يد سيدة تدعى «كاترين منفرد» و«وليم بوث»، وقد تزوجا بعد أن توسع نشاطهما.

التوسع في الخارج

بعد ذلك انتقل نشاط الجيش إلى دول أخرى، فبدأ عمله في الولايات المتحدة عن طريق الملازم إيلزا شيرلي عام ١٨٧٩، وحصل هناك على دعم العديد من رؤساء الولايات المتحدة، ثم امتد نشاطه إلى كندا وأستراليا وفرنسا وسويسرا والهند وجنوب إفريقيا وأيسلندا وألمانيا ودول أخرى، وبلغ عدد الدول التي يوجد فيها جيش الخلاص حالياً ١٠٢ دول.

حمل اللواء من بعد (بوث) ابنته (إيفانجليين بوث) التي لم تتزوج لتتفرغ للعمل في هذا الجيش، وقد هاجرت بأمر قادته إلى كندا وظلت تنشر أفكاره إلى أن توفيت في لندن عام ١٩٥٠.

خلال الحربين العالميتين، نشط جيش الخلاص في توزيع الأغذية والملابس على الجنود، وأنشأ مئات من نقاط التوزيع داخل المعسكرات لتوزيع الأطعمة على الجنود. كما كان أعضاؤه يرافقون القوات الأمريكية

فيها لا يتوقف على رعاية الأطفال والعجزة والمحتاجين فحسب، بل يشمل أيضاً رعايته للمساجين والمصابين بالأمراض العقلية. كذلك يقدم خدماته المعنوية، إلى جانب الخدمات المادية، لجنود الشرطة والمطافئ أثناء تأديتهم لأعمالهم الصعبة.

الجيش في لندن

وتبدأ قصة تكوين جيش الخلاص في لندن بقيام القس وليم بوتس بقراءة الإنجيل على سكان الأحياء الفقيرة في المدينة، والدعوة له بروح عسكرية. وكان اللصوص والعاهرات والمقامرون ومدمنو الكحول هم أول من استجاب له.

وعندما رفضت الكنائس استقبال أتباعه من هؤلاء، بدأ العمل من الشارع عن طريق تنظيم فرق للموسيقى والأغاني الكنسية، وبعد سنتين كان لديه ١٠ من العاملين المتفرغين، وبعد سبع سنوات، ارتفع العدد إلى أكثر من ١٠٠٠ شخص ما بين متطوع ومنصّر.

ففي عام ١٨٨٠ قاما بإنشاء أول أكاديمية لتخريج ضباط وجنود الرحمة في هولندا.

وفي عام ١٨٨١ انتقلا إلى أيرلندا ومنها إلى لندن، حيث قاما بافتتاح مركز رئيسي لهما في واحد من أكابر الشوارع وهو شارع كوين فيكتوريا، وفي لندن عُقد أول مؤتمر دولي لهما في عام ١٨٨٦ روجا فيه لفكرتهما، وفي ١٨٩٠ قررت الجمعية توسيع نشاطها، فتم إنشاء منظمة للشباب، وتم تكريم «منفرد» ومنحها أعلى رتبة في الجمعية، ثم أصدر زوجها القسيس وليم بوتس كتاباً ضخماً تحت عنوان «الخروج من إنجلترا المظلمة».

جيش الخلاص يمتلك حالياً في أوروبا وغيرها العديد من بيوت الشباب وبيوت العجزة، تمارس فيها العديد من الأنشطة الاجتماعية، وتضم أعداداً كبيرة من المتطوعين ممن يعملون من دون أجر. ونشاطه في الدول التي يعمل



● رعاية الأطفال اليتامى من مهمات الجيش



• تقديم الخدمات لمشردى الشوارع

مركزه الرئيسي في لندن ويمتلك مليارات الدولارات



• أحد ضباط جيش الخلاص يقدم المساعدة لرجال الإسعاف

حتى في الخطوط الأمامية بهدف توزيع المأكولات.

عقيدة الجيش

يؤمن أفراد الجيش بالإنجيل (العهد القديم والجديد) على اعتبار أنه وحده الذي يحتوي على العقيدة النصرانية الصحيحة، كما يؤمنون بالتثليث (الأب والابن والروح القدس)، ويؤمنون بيسى المسيح رباً.

التبرعات والأوقاف

يملك جيش الخلاص مناطق كبيرة واستثمارات تعد بمئات الملايين من الدولارات في العديد من دول العالم. وعلى سبيل المثال أن ليلي أينيديومنت قد أوقفت مؤخراً مبلغ مليوني دولار أمريكي من عائدات شركتها لصالح هذا الجيش. وقد بلغ دخل فرعته في الولايات المتحدة عام ١٩٩٨ (١,٩) مليار دولار أمريكي ١٦٪ منها إعانات حكومية و٤٥٪ من تبرعات عامة ٣٩٪ من عائدات بيع التحف والأثاث المستعمل. أما المصروفات، فقد بلغت ١,٨ مليار دولار موزعة كالتالي: ١٢٪ للإدارة و٤٪ للإعلانات، والباقي لخدمات اجتماعية مختلفة.

الجيش والسياسة

مثل معظم المنظمات البروتستانتية، يدعم جيش الخلاص الحزب الجمهوري الأمريكي، وقد افتتح القائد العام للجيش مؤتمر هذا الحزب عام ٢٠٠٠ بالدعاء، كما أسهم في عمليات الإنقاذ والإغاثة أثناء الإعصار الذي ضرب ولاية تكساس، وكذلك في فيضانات موزمبيق، وإعصار كارولينا الشمالية، أيضاً في الأعاصير التي ضربت أوكلاهوما وكانساس.

التنظيم العسكري

لجيش الخلاص تنظيم شبه عسكري



• ضابطات متطوعات يقدمن الطعام للمشردين

مختلفة. ويتقاضى الضابط راتباً شهرياً ويخصص له سكن، إلا أن ساعات عمله طويلة، وعليه أن يكون مستعداً للعمل في أي وقت وتحت أي ظروف.

والجنود حسب نظم هذا الجيش غير متفرغين، لكنهم يوقعون «بيان الحرب» وهو عبارة عن عقيدة جيش الخلاص، مع التزام أخلاقي، فمثلاً: لا يجوز لجنود الجيش أن يدخنوا أو يحتسوا الخمر، ويخير الجندي في لباسه بين ارتداء الزي العسكري أو الزي المدني.

العاملون المحليون هم أيضاً غير متفرغين، وعليهم القبول بالعمل في المواسم والمناسبات في فريق الموسيقى مثلاً، أو الانضمام إلى الأعمال الاجتماعية مع الأطفال، أو غيرها من أعمال، كما يجب عليهم ارتداء الزي العسكري.

يقع المقر الرئيسي للجيش في لندن - بريطانيا، ويرأسه قسيس برتبة جنرال، يتم انتخابه من قبل المجلس الأعلى للجيش، ويتقاعد عند بلوغه ٦٨ عاماً. ويملك الجيش في العشرات من الدول المئات من محلات بيع التحف، وبيوتاً للمشردين وبيوت الأطفال. ■

حيث تخصص رتب عسكرية للعاملين فيه. ويعتبر ضابطاً كل من درس في الكليات التابعة له لمدة لا تقل عن سنتين، والتي يدرس فيها عادة الإنجيل والعقيدة المسيحية، ويتخرج منها برتبة ملازم، وبعد خمس سنوات يرقى إلى رتبة نقيب، ثم إلى رائد. ويعمل بعض الضباط داخل الكنيسة كقسس، والبعض الآخر في أعمال اجتماعية

66

يتلقى أعلى
نسبة تبرعات
في هولندا

66



اليهود والتحالف مع الأقوياء

محاولة لفهم السلوك اليهودي إزاء الآخرين



والشيوعية؟ وهل هم أيضاً أرباب المال وأصحاب البنوك ودعاة الرأسمالية؟

ويضيف: هل صار اليهود السلة التي يلقي فيها كل عاجز عن تفسير واقعة ما بعجزه؟ ثم ماذا يقول اليهود عن أنفسهم وما الذي استفادوه من الاستعمار؟

هناك الكثير من التساؤلات الأخرى يجيب عليها المؤلف في هذا الكتاب، اتسمت بالموضوعية وعدم التحيز، يقول على سبيل المثال: لم أنطلق من الاعتقاد القائل بأن كل اليهود أشرار، بل لم أستسغ كثيراً من التهم والمبالغات التي توجه إليهم.

الكتاب جاء في ثلاثة فصول: اشتملت على العديد من العناوين الفرعية: مثل اليهود والظواهر الغربية، الشعور بالأخوة، ثقة بالنفس أم غرور، فقدان الرغبة في الحوار، إثارة مخاوف الآخرين، الارتباط بفلسطين، قانون العودة، التحالف مع الأقوياء، عبادة القوة، نصوص مختارة لقادة إسرائيل، تحالف اليهود مع الفاشية والنازية، الاستعمار والصهيونية، الاستقلال الصهيوني والتبعية في آن واحد، التوسعة والوحدة، التفاوت الثقافي بين المهاجرين اليهود، فضلاً على ذلك اشتمل الكتاب على بعض الأدبيات اليهودية، وعلى عدد من الملاحق الخاصة بالحقوق الصهيونية المزعومة في فلسطين.

يعتبر كتاب «اليهود والتحالف مع الأقوياء» للدكتور نعمان عبدالرزاق السامرائي، محاولة جيدة لفهم السلوكيات اليهودية، وإذا كان اليهود هم ألد أعداء المسلمين على مر التاريخ، وأن محاولة فهمهم عمل لا بد منه، فإن عمر عبيد حسنة في تقديمه للكتاب يرى أبعد من ذلك، ويقول: إن المعرفة بالآخر أصبحت اليوم من الأبجديات. ويرى أن مراكز البحوث، بما تقدمه من خرائط فكرية وأدلة تعامل وعمل للمعاهد والجامعات ومراكز القرار، ومؤسسات التنصير والتجسس، تقوم بدور كبير، ويشبهها بالمختبرات العملية بالنسبة للجامعات ومعاهد الدراسات.

في مقدمته يستعرض الكاتب أحوال اليهود وتصرفاتهم فيتساءل قائلاً: عشق اليهود للقوة، وتطلعهم الدائم لمحاكمة الأقوياء، كيف نفسره؟ لماذا يحالفون الإنجليز ثم يحاربونهم؟ ويحالفون المسلمين ثم ينقلبون عليهم، يحالفون فرنسا وما يلبثون إلا قليلاً، حتى يتحولوا إلى إنجلترا وأمريكا؟

ويقول: الأحزاب والجماعات المعادية لليهود وجد دوماً بين أعضائها يهود، حتى الجماعات التي شاركت في الاعتداء على اليهود وجد بينها يهود، فما التفسير؟

ويواصل المؤلف تساؤلاته، لماذا يسند كل شر لليهود؟ فهل هم حقاً وراء إثارة الحروب؟ وهل هم دعاة الثورة الفرنسية

من فقه الدعوة

الوعي بفرضية الدعوة

بقلم الدكتور/ خالد بن سعود الحليبي - الأحساء

الذنب فينهاه عنه، فإذا كان الغد، لم يمنعه ما رأى منه أن يكون أكيله وشريبه وخليطه، فضرب الله قلوب بعضهم ببعض، ونزل فيهم القرآن فقال (لَعْنُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ) (الآية ٧٨ من سورة المائدة) فقرأ حتى بلغ (ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما أنزل إليه ما اتخذوهم أولياء ولكن كثيراً منهم فاسقون) (الآية ٨١ من سورة المائدة) قال: وكان نبي الله - صلى الله عليه وسلم - مُتَكِنًا فجلس فقال: لا حتى تأخذوا على يد الظالم فتأطروه على الحق أطراً).

نعم إن كثيراً من المسلمين يعلمون بكثير من الواجبات العينية كأركان الإسلام الخمسة، ولكنهم يتجاهلون أن الدعوة إلى الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب أيضاً وجوباً عينياً على كل مكلف قادر، يقول الله تعالى: (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن) (الآية ١٢٥ من سورة النحل)، ومهما قدر المتقاعسون عن هذا الواجب من الأعداء، فإنهم يقضون محرجين أما قول النبي - صلى الله عليه وسلم - : «بلغوا عني ولو آية» فالذين يعتذرون بقلّة العلم، أين يذهبون من علم آية؟ والذين يعتذرون بعدم الاستطاعة، أين كان قدرها ونوعها، أين يذهبون من قول الرسول - صلى الله عليه وسلم - : «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فليسهه، فإن لم يستطع فلينبه» ذلك حبة خردل من إيمان؟ رواه مسلم: ٦٩/١.

فهلاً أوجد كل منا له موقعا على خارطة الدعوة يتناسب مع إمكاناته ومواهبه وقدراته؟

إن الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى وظيفه كل مسلم في الحياة، ورسالته ومهمته التي من أجلها يوالي ويعادي ويحب ويبغض. وظيفه المسلم فرداً وأمة، تسخر لها جميع الإمكانيات التي تحتاجها، وتقدم على أوليات كثيرة، ولو تأملنا قول الله تعالى: (قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني) (يوسف آية ١٠٨)، لتبين لنا أن وظيفة حبيبنا محمد - صلى الله عليه وسلم - الأولى هي الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى، وأن دعوته دعوة على علم وفقه وبينة وبصيرة لا لبس فيها ولا غموض، وأن الدعوة في الإسلام ليست خاصة بالنبي - صلى الله عليه وسلم - وحده، بل هي مهمة اتباعه، كل بحسب طاقته واستطاعته، لا يسعه تركها بحال من الأحوال إلا أن يحال بينه وبينها، وأن كمال نصيبه من متابعة النبي - صلى الله عليه وسلم - بمقدار نصيبه من الدعوة، بل إن الصلاح الشخصي الذي لا يتجاوز صاحبه، وهو يرى حدود الله تنتهك ومحارمه تستباح وهو بارد القلب هادئ البال لا يكفيه غدا عند الله، كما في الحديث: «إن الله أمر جبريل أن يأخذ قرية فيقلب عاليها سافلها، فقالت الملائكة: يا رب إن فيها عبدك فلانا لم تصعد له معصية منذ كذا وكذا، فقال سبحانه: به فابدأ فإنه لم يتمعر وجهه يوماً من أجلي». هذا مع أنه صالح في نفسه، بل بلغ فيه مبلغاً عظيماً، ولكن تقصيره في دعوة غيره، وهزيمته أمام الواقع المخالف لشرع الله جعله أول الهالكين.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«إن بني إسرائيل لما وقع فيهم

النقص كان الرجل فيهم

يرى أخاه على



الإباحية وعواقبها

باسم العلم أباحوا كل المحرمات!

بقلم الدكتور: محمد علي البار

الاعتداء على الأطفال

ما لا يمكن فهمه أو تفسيره انتشار الاعتداء الجنسي على الأطفال في العالم رغم انتشار الزنى واللواط وحماية القوانين لمن يقتربهما. فقد ذكرت مجلة الريدريز دايجست عدد أغسطس ١٩٨٣ أن هناك مليون طفل يُعتدى عليهم جنسياً

في الولايات المتحدة. وتقول: «إن استخدام الأطفال لم يعد أمراً شاذاً ولا أمراً شخصياً، وإنما أصبح تجارة منظمة يبلغ دخلها ما بين خمسمائة إلى ألف مليون دولار سنوياً. ويعمل فيها آلاف المصورين والكتاب، بل والأطباء وعلماء النفس».

وتقول المجلة المذكورة: «لقد أصبح لدى هؤلاء الذين يتاجرون في دعارة الأطفال وصورهم العارية والرجال يفعلون بهم

الفاحشة، الجرة على تكوين جمعيات علنية في الولايات المتحدة. ففي لوس أنجلوس تقوم جمعية رين جيون برفع شعار «الجنس قبل الثامنة والإفلات الأوان، Sex by eight or its too late»، وأما جمعية مخاللة الرجال للصبيان في أمريكا الشمالية، The North American Man/ Boy love Association فقد فتحت لها فروعاً في العديد من الولايات، وترى أن العلاقة الجنسية بين الرجال والأطفال ذات فائدة قصوى لهؤلاء الأطفال!!».

فضائح القسيس

وتذكر المجلة قصصاً كثيرة في هذا المجال، ومنها قصة القسيس دونالد جليسر الذي طلب من الطفل جوني أتورد أن يساعده في تنظيف منزله لقاء أجر. وسرعان ما اكتشف الأبوان أن القسيس المحترم لم يكن يستخدم ابنتهما جنسياً فحسب، بل كان يصوره في أوضاع شائنة ثم يبيع هذه الصور لمجلات الفن الإباحي (البورنوجرافي Pornography) وعندما هجم البوليس على منزل القسيس، وجدوا ألبوماً حافلاً بصور القسيس وهو يضاجع الطفل. ولما رفعت الدعوى إلى القضاء، واعترف القسيس بجرائمه، حكم عليه القاضي بأن يقوم



• ما الذي يرتكب بحق الأطفال في الكنائس؟

أسرة من كل عشر تمارس زواج المحارم، وخمس



• المتاجرة ببراءة الأطفال أصبحت سلعة رائجة

المحارم. وبما أن ذلك لم يعد له أي أهمية، فإن هذا المنع أصبح أمراً قد عفا عليه الزمن». ويقول الباحث جون موني من جامعة جوك هويكتر وأحد أشهر الباحثين في الجنس في الأمة الأمريكية كما تقول التايم: «إن تجارب الطفل الجنسية مع أقاربه الكبار أو غيرهم من البالغين لا يشكل بالضرورة ضرراً على حياة الطفل». ويشكو هذا الباحث الكبير وزميلته جيرترود وليامز في كتابهما (الأفعال الجنسية الضارة وإهمال الأطفال) من أن الجمهور لا يزال يعتبر أي اتصال جنسي بالطفل، مهما كان حميداً، أنه اتصال ضار ومحطم للطفل». ويقول الباحث الجنسي وادل بومري كما تنقله عنه التايم: (لقد أن الأوان لكي نعترف بأن نكاح المحرمات ليس شذوذاً ولا دليلاً على الاضطراب العقلي، بل قد يكون نكاح المحرمات وخاصة بين الأطفال وذويهم أمراً مفيداً لكليهما).

ويقول الأنثروبولوجي سيمور باركر من جامعة يوتاه كما تنقله عنه التايم: «إنه من المشكوك فيه أن يكون الثمن الذي يدفعه من يقوم بنكاح المحرمات من الشعور بالذنب والجفوة بين أفراد الأسرة الواحدة أمراً ضرورياً أو حتى مرغوباً فيه،

والاحتقار في أي صورة كما تقول دائرة المعارف البريطانية (ج ١٦/٦٠٧ الطبعة الخامسة عشر) ومع هذا، فإن نكاح المحرمات ووطأهن أمر قد انتشر انتشاراً ذريعاً في الولايات المتحدة وأوروبا. فقد

١,٥ مليون طفل يعملون في الدعارة في آسيا والبرازيل

نشرت مجلة التايم الأمريكية عدد ١٤ أبريل ١٩٨٠ تحقيقاً عن هذا الموضوع تحت عنوان «مهاجمة التابو (المحرم المقدس) الأخير last Taboo وفيه يقول الأنثروبولوجي يهودي كوهين: «إن منع نكاح المحرمات ليس إلا من مخلفات الإنسان البدائي الذي احتاج لإجراء معاهدات واتفاقات تجارية خارج نطاق الأسرة، فقام عند ذاك بمنع نكاح

بخدمة المجتمع لمدة مائتي ساعة (مواظظ يلقيها!) وحينئذ صرخت الأم: «لقد قمت بفضح ابني على الملأ ليحكم على القسيس المحترم بمائتي ساعة عمل لخدمة المجتمع!».

وذكرت المجلة قصصاً مرعبة لمدرسين في روضات الأطفال اعتدوا على هؤلاء الأطفال، وبعد أن ثبتت عليهم هذه الجرائم واعترفوا بها كان الحكم توبيخاً، وخدمة للمجتمع أو على الأكثر بعد تكرار الجريمة أربع سنوات سجنًا.

ويذكر في كتاب «الطفل المعتدى عليه» - إصدار شركة سيبا مجلد ٢٩ العدد الخامس لسنة ١٩٧٧ - أن عدد الأطفال الذين يواجهون اعتداءات جنسية وبدنية في الولايات المتحدة يزدادون باطراد وأنهم يقدرون بـ ١,٦٠٠,٠٠٠ طفل سنوياً، بينما ترفع بعض الدوائر العلمية والجناينة الرقم إلى خمسة ملايين طفل سنوياً.

ويدافع أستاذ الأمراض النفسية لاري قسطنطين، من جامعة تفتس بالولايات المتحدة، عن هذه الاعتداءات الجنسية بقوله: «إن للأطفال حقاً في أن يعبروا عن أنفسهم جنسياً مع أي فرد، حتى ولو كان أحد أفراد عائلته».

وتتحدث منظمة الصحة العالمية ومنظمات الأمم المتحدة عن وضع الأطفال في العالم بأنه في منتهى السوء، فهناك على الأقل مائة مليون طفل في الشوارع بلا مأوى ولا عائلة، وهؤلاء يتعرضون للاعتداءات البدنية والجنسية ويستخدمون في تجارة المخدرات والدعارة.

وفي آسيا فقط يعمل في الدعارة مليون طفل يدفعون إليها سنوياً منهم: ثلاثمائة ألف في الهند، ومائة ألف في كل من تايلند والفلبين وتايوان. وفي البرازيل يعمل نصف مليون طفل في الدعارة (المرجع مجلة World Health عدد ديسمبر ١٩٩٠ ص ٢٣).

الاعتداء على المحارم

لقد اعتبرت البشرية منذ القدم نكاح المحارم أمراً يثير أقصى درجات الاشمئزاز

لايين طفل يعتدى عليهم جنسياً في أمريكا سنوياً



• حياة اللهو دمرت العالم

وعليه فينبغي إزاحة هذا الشعور بالذنب عندما يقوم شخص ما بنكاح ابنته أو أمه أو أخته. وما هي الجدوى التي ستعود من ربط نكاح المحرمات بهذا الشعور من عدم الارتياح والدفء الذي يشععه نكاح المحرمات.

وحتى هذا الشعور بالذنب وعدم الارتياح يريدون إزالته حتى يتم لهم ممارسة هذه الجرائم دون أي وخز للضمير!! وأين هو الضمير عند هؤلاء الذين مات لديهم منذ زمن طويل؟

وتنقل التاييم عن باحث آخر في الجنس يدعى جيمس رامزي قوله: «إننا نقف اليوم من نكاح المحرمات نفس الموقف المتأخر الذي كنا نقفه منذ مائة عام من العادة السرية. إننا قد اكتشفنا أن العادة السرية غير ضارة ولا تؤثر على الصحة. وأن علينا أن نمارس المزيد من الاتصال الجسدي بين أفراد الأسرة لأن ذلك سيحقق الدفء، وسيخفف من هذا السعار الجنسي المحموم في سن المراهقة».

انحدار متواصل

أرأيت إلى أي مدى يزداد هؤلاء؟ فلا يصلون إلى قاع حتى يبادروا إلى هاوية. ومن هاوية إلى أخرى حتى يصلوا إلى قعر جهنم.. وأدى ذلك إلى انتشار نكاح المحرمات حيث نشرت الهيرالد تريبون في عددها الصادر ٢٩ يونيو ١٩٧٩ ملخصاً لأبحاث قام بها مجموعة من الأخصائيين والقضاة والأطباء وعلماء النفس في الولايات المتحدة عن ظاهرة ما يسمى بنكاح المحارم Incest. ويقول هؤلاء الباحثون «إن نكاح المحارم لم يعد نادر الحدوث في الولايات المتحدة، بل هو منتشر لدرجة يصعب تصديقها. وأن عائلة من كل عشر عائلات في الولايات المتحدة تمارس هذا الشذوذ. وتقول الصحيفة: إن ٨٥ في المائة ممن يمارسون نكاح المحارم هم من العائلات الأمريكية المحترمة في المجتمع».

وقد نشرت صحيفة الاتحاد الأسبوعي في ١٢ يناير ١٩٨٤ الخبر التالي نقلاً عن وكالة الأنباء الفرنسية: «تابع الأمريكيون بشغف على شاشات التلفزيون فيلماً يصور علاقة محرمة بين أب وابنته».

من ١٢-١٥ مليون فتاة تعرضن لاعتداءات جنسية من آبائهن في أمريكا وحدها

وطوال فترة عرض الفيلم ومحطة ABC تتلقى مكالمات تليفونية من فتيات كن ضحايا لنزوات آبائهن. «ويقدر عدد الفتيات اللاتي كانت لهن علاقة جنسية بأبائهن بـ ١٢ مليون فتاة. وأن نسبة الفتيات المراهقات اللاتي لهن اتصالات جنسية مع آبائهن تتراوح ما بين ١٥ و ٣٤».

في المائة. وتزخر المحاكم بقضايا ضد آباء اعتدوا على أطفالهم من سن الثانية إلى سن المراهقة. وأغلب هؤلاء المعتدين هم من الرجال المحترمين في المجتمع وفيهم الموظف والمهندس والمدرس والأخصائي النفسي ورجل الأعمال بل ورجل البوليس.

فإلى أي مدى يريد هؤلاء المجرمون إيصال البشرية، وإلى أي مستنقع يدفعون بها؟ وما هي تعاني من الأسقام والأمراض الجسدية والنفسية نتيجة لهذا الانحراف المرعب عن فطرة الله، وصدق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حيث يقول: «لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها إلا فشا فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم الذين مضوا» (أخرجه الحاكم وابن ماجه والبزار). وحيث يقول: «إذا ظهر الربا والزنى في قرية فقد أحلوا بأنفسهم عذاب الله». وهذه الأمراض الوييلة الفتاكة هي إحدى النتائج الحتمية لانتشار هذه الفواحش ولا مخرج ولا منجى منها إلا العودة إلى العفة والالتزام بالفطرة والعودة إلى رحاب الدين ■

الصيانة الدورية للسيارة تقيك من المتاعب



التسمم بالرصاص

هل لا يزال يهددنا بعد كل هذه السنين؟



المصابين بنسبة عالية منه في أجسادهم يمكن

أن يعانون مما يلي:

- مشاكل في التعلم.
- تخلف في النمو.
- صداع.
- تلف دماغي (إذا تعرض الطفل لمستويات عالية من الرصاص).
- تلف في الكلى.
- اختلالات عصبية.
- مشاكل في النوم.
- آلام العضلات والمفاصل.
- اختلالات في الجهاز الهضمي.
- التقلبات المزاجية.

الوقاية من التسمم بالرصاص

إذا علمت أن واحداً من بين كل أحد عشر طفلاً في الولايات المتحدة الأمريكية يعاني من مستويات عالية من الرصاص في الدم (حيث لا تسمح بوقود يحتوي على الرصاص، وحيث فرض حظر على الأصباغ ذات القاعدة الرصاصية منذ أمد بعيد)، فربما يدفعك هذا إلى القلق.

فالناس الذين يعيشون في بيوت قديمة في أنحاء عديدة من العالم سيجدون بالتأكيد مناطق في منازلهم لا تزال مطلية بأصباغ تحتوي على الرصاص. وقد تكون التربة المحيطة ببيوتهم تحتوي عليه أيضاً، والذي يمكن أن تلتقطه من الطلاء الخارجي المتساقط، أو من الوقود المحتوي عليه.

لكن وجود طلاء ذي قاعدة رصاصية في حالة جيدة لا يعني بالضرورة أن أفراد الأسرة يعانون من التسمم به. فالطلاء ذو القاعدة الرصاصية ليس خطراً عندما يكون في حالة جيدة، لكنه يصبح كذلك عندما يبدأ في التساقط، ويتعين اتخاذ تدابير احتياطية مشددة، خاصة مع إزالة الطلاء القديم، حيث يتعين إبعاد أفراد الأسرة، خاصة الأطفال الصغار، عن المنزل إلى أن يتم تنظيفه تماماً.

مياه الشرب

وتعتبر مياه الشرب مصدراً محتملاً آخر للتسمم بالرصاص. ومنزلك قد تكون فيه

نتذكر جميعاً تلك الضجة الدولية العارمة حول مخاطر التسمم بالرصاص منذ عقد أو عقدين من الزمان. فقد تحدثت تقارير عن أطفال لديهم مستويات عالية غير مقبولة من الرصاص في أجسادهم، وعن معاناة هؤلاء من مشاكل صحية خطيرة. وكما نتذكر، فقد قادت هذه الضجة إلى فرض حظر عالمي على الأصباغ والألوان ذات القاعدة الرصاصية (التي قيل عنها إنها المسبب الرئيسي لتسمم الرصاص). وقد فرض الأمريكيون حظراً على الأصباغ والألوان ذات القاعدة الرصاصية في العام ١٩٧٨، لكن كان هناك بعض التباطؤ في فرض هذا الحظر في مختلف دول العالم، حتى إن جنوب إفريقيا لم تفرض حظراً عليها إلا في الثمانينات. وهو ما يعني أن سكان المنازل القديمة التي شيدت قبل فرض هذا الحظر، التي قد تكون مناطق منها مطلية بأصباغ ذات قاعدة رصاصية، ما زالوا معرضين حتى اليوم للتسمم بالرصاص. لكن حظر هذه الأصباغ يبدو أنه لم يكن كافياً، حيث يواصل التسمم بالرصاص تهديد حياة البشر حتى اليوم.

فالوقود الخالي من الرصاص لم يدخل إلى بلادنا إلا منذ فترة وجيزة، والكثير من السيارات القديمة لا تستخدم هذا النوع من الوقود.

والحقيقة التي يجب أن تعلمها أن الرصاص معدن سام للغاية يمكن أن يضر بشدة حياتك بشكل عام، وحية أطفالك بشكل خاص.

والتعرض للرصاص يمكن أن يحدث بطرق مختلفة، عن طريق الهواء الذي نتنفسه، أو الماء الذي نشربه، أو الطعام الذي نأكله، أو في التربة الملوثة. وهو موجود في كل مكان حولنا. ويمكنه التسرب إلى المياه التي نشربها من خلال أنواع معينة من التمديدات الصحية، مثل المواسير المصنوعة منه، أو المواسير النحاسية الملحومة به.

أثار التسمم بالرصاص

الصغار، والأطفال الرضع، بل والأجنة أكثر عرضة لتسمم الرصاص من الكبار، حيث إنه يمتص بسهولة أكثر في الأجساد الأخذة في النمو. وإذا لم يكتشف مبكراً، فإن الأطفال

تمديدات صحية من

الرصاص أو ملحومة به. والرصاص الملوث للمياه لا يرى وليس له طعم أو رائحة، وغلي المياه لا يخلصها منه. وإذا كانت التمديدات الصحية لديك تحتوي عليه (أو كان هناك سبب يدفعك للاعتقاد بذلك)، ومن أجل جعل مياه الشرب أكثر أماناً، يمكنك القيام بما يلي:

● لا تستخدم أبداً المياه من صنوبر المياه الساخنة للشرب أو لإعداد الطعام، خاصة طعام الأطفال، فالمياه الساخنة تذيب الرصاص أكثر بكثير من المياه الباردة.

● اترك الصنوبر مفتوحاً لمدة دقيقة قبل استخدام مياهه، خاصة عند استخدامه الأول في الصباح.

وهناك تدابير احتياطية أخرى يمكنك اتخاذها من أجل تقليل فرص الإصابة بتسمم الرصاص:

● لا تحرق أوراق الصحف والمجلات، إذ يمكن أن تبعث منها أبخرة ملوثة به.

● احرص على غسل الخضروات ذات الأوراق جيداً قبل أكلها مع مسح السطح الخارجي للأوراق.

● خذ حذر من النباتات التي تنمو في بيئة غنية بالرصاص.

● يجب أن تزرع النباتات أبعد ما يمكن عن الطرق العامة، والطرق السريعة.

● لا تحفظ الطعام في أوان قد تحتوي على نسبة من الرصاص.

● لا تخزن الطعام أو الشراب في الزجاجات المصنوعة من الكريستال المحتوي عليه.

● تأكد من خلو منزلك من التمديدات الصحية التي تحتوي على الرصاص.

● هناك نوع من أباريق الشاي البيوتريّة Pewter مصنوعة من مزيج من القصدير والرصاص، فلا تستخدمها مطلقاً.

وواقع أن تخفيض مستويات الرصاص العالية في جسد الإنسان ليس صعباً على الإطلاق. والحل بسيط، فبمجرد اكتشافك لمصدر الرصاص ابتعد عنه، أو تخلص منه.

احذر ألعاب الأطفال الطلية بأصباغ ذات قاعدة رصاصية، لأن الأطفال قد يلعبونها بألسنتهم ويصابون بتسمم الرصاص



على ضفاف الكوثر

طرائف إفريقية

متطفل خدع رجال
الحراسة وعاش كملك
في قصر الرئيس

اقتحم متطفل محل إقامة تمبو مبيكي رئيس جمهورية جنوب إفريقيا، وعاش كملك لعدة أيام، يأكل من طعام الرئيس ويشرب من مشروباته الفاخرة والثرينة، ويستحم في حماماته، ثم يختار من بين أسرة القصر فراشاً وثيراً لكل ليلة. هذا ما أعلنته جريدة (ستار) الصادرة في كيب تاون العاصمة. وقالت تسنيم كريم المتحدثة باسم الرئيس: إن المتطفل استنفذ جزءاً من مأكولات الرئيس ومشروباته قبل القبض عليه في غرفة نومه. ولكنها ذكرت أنه لم يستطع الوصول إلى مسكن الرئيس الخاص.

وكان الرئيس خارج البلاد حينما كسر الرجل ذو السبعة والعشرين عاماً نافذة قصره ودخل منها. وذكرت الصحيفة أن الرجل خدع رجال الحراسة وتغلب على النظام الأمني واستطاع أن يعيش داخل القصر كملك لمدة أيام قلائل. وحينما أبلغت الشرطة للتحقيق فيما

يشتبه بأنه عملية سطو، كان كل ما شاهدوه هو قناني الخمر الفارغة وأسرة غير مرتبة، وكان المتطفل قد استطاع أن يتوارى عن أعين رجال الشرطة حتى غادروا المكان.

ولأن الحذر لا يمنع من وقوع القدر، فقد فوجئ المتطفل في اليوم التالي برئيس الطهارة الذي قبض عليه واستدعى رجال الشرطة للتحقيق معه، لينهي بذلك أيام العسل التي قضاها هذا المتطفل في قصر الرئيس.

هل تعلم

- هناك ثلاثة شعوب مختلفة تتحدث لغة «الكليك»: شعب الخويسان في جنوب القارة الإفريقية، وشعبان آخران، هما: السانديز والهادزا، يعيشان في منطقتي أولوفاي ولايتولي في تنزانيا، حيث اكتشفت الآثار الأولى للإنسان.
- الكلاب البرية تفصح عن رغبتها في اللهو من خلال «الابتسام» أو «التكشير عن أنيابها» وعادة ما يصاحب ابتسامة اللهو هذه وضع متقوس للظهر، تكون فيه الأقدام الأمامية أقصر من الخلفية مع هز ذيولها، على عكس الكلاب الأليفة.
- ملايين الضفادع يجري تصديرها إلى الولايات المتحدة من جنوب إفريقيا باعتبارها «حيوانات أليفة».
- أول محمية طبيعية في إفريقيا كانت محمية «إيتوشا» في ناميبيا، وقد أسست عام ١٩٠٧.
- المظهر المشعث لصغار الفهد الصياد يجعلها أشبه بحيوانات غريز العسل البالغة. وهو ما يعتبر رادعاً كافياً للضواري الأخرى.
- عندما ينطلق سرب الطيور، يستغل كل طائر تيار الهواء المتخلف عن الطائر الذي يسبقه.
- جنس أجنة التماسيح يعتمد على درجة الحرارة: فالإناث تولد من البيض المنخفض الحرارة (٣٠. ٢٦) درجة مئوية، والذكور تأتي من البيض المرتفع الحرارة (٣٤. ٣١) درجة مئوية.
- كلما صغرت أطراف العقرب وكبر ذيلها، كلما كان سمها أكثر قتلاً.
- الناب الأيمن للفيل أطول وأثقل من ناب الأيسر لأنه يفضل استخدام الأخير في الحفر وتقليب التربة.
- تختلط النعام أحياناً مع الحمر الوحشية والجاموس البري، ويزيد ائتلاف قوى حواسها من احتمالات اكتشاف وجود صائديها.



الرمح
والبيضة..
الحياة
ومتطلباتها

لآله

للموت فيينا سهام وهي صائبة
من فاته اليوم سهم لم يفته غداً
متى يبلغ البنيان يوماً تمامه
إذا كنت تبنيه وغيرك يهدم؟

كلمات لها معنى

- ضرب الوالد لولده كالماء للزرع.
- من تفاقر افتقر.
- الإنسان العظيم هو الذي ينسى آلامه ويتذكر آلام الآخرين.
- لا قيمة للسعادة ما لم توزع على أكثر الناس.
- السفر يسفر عن أخلاق الرجال.

أهـال

- من أطفأ شمعة غيره، بقي في ظلام مثله
- بولندي
- من عق والديه عقه ولده
- ياباني
- إذا صار خصمك القاضي... فمن تقاضي؟
- كويتي

من تاريخ الخير في أمة الخير

أحمد بن دملوج

كان أحمد بن دملوج . رحمه الله . قبل مائة عام من أعلام الخير في دبي، حيث أنشأ المدرسة الأحمدية وجلب إليها العلماء للتدريس فيها، وقد رفض أن يشاركه صديقه ناصر بن لوتاه في إنشائها عندما عرض عليه ذلك، وقال له: سأترك لك بناء المسجد وأنا سأتحمل كل تكاليف إنشاء المدرسة. وما زالت المدرسة والمسجد قائمين حتى الآن. وقد التقى بعلماء من الإحساء من آل المبارك كانوا عائدين من الحج، حيث كان أهل المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية يتحاشون المرور عبر الطريق البري آنذاك بسبب قطاع الطرق، واستطاع إقناع عدد منهم بالبقاء في دبي والتدريس في المدرسة، كما تمكن من القضاء على الخلافات الفقهية بين أهل دبي والشارقة. ومن مآثره أنه كان . رحمه الله . يمر وقت الظهيرة على المساجد حيث ينام البدو الفقراء القادمون من الجزيرة، ثم يغطي كل واحد منهم بقطعة قماش جديدة تصلح كسوة له.



هذه الصفحة من أجلكم إخواني القراء .. الرجاء عدم التردد في الكتابة إلينا في أي موضوع على عنوان المجلة .. وشكراً

متحف إفريقي

الأخ العزيز الدكتور/ عبدالرحمن حمود السميث المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

أخي العزيز، إنني أطلع باستمرار على مجلتكم الغراء «الكوثر». وهي مجلة رائعة متخصصة في أمور إفريقيا السكانية والجغرافية. وهي في الحقيقة مجلة علمية رائعة لا تضاهيها إلا مجلة:

NATIONAL GEOGRAPHIC MAGAZINE

أخي العزيز:

لدي ملاحظات على تغيير اسم لجنة مسلمي إفريقيا إلى لجنة - العون المباشر - وذلك نظراً لضخامة وجسامة الدور الإسلامي الذي تقوم به اللجنة تجاه شعوب إفريقيا. وأرى أن يكون اسمها هيئة مسلمي إفريقيا، أو هيئة العون المباشر لشؤون إفريقيا.

أخي العزيز:

أقترح على حضرتكم إقامة متحف لإفريقيا في الكويت، يعرض فيه ما حصلون عليه من هدايا ومقتنيات إفريقية، وأدوات وجلود حيوانات وصور وكل ما يتعلق بالشعوب الإفريقية.

ففي مدينة بروكسل يوجد متحف يسمى متحف إفريقيا وهو من أروع المتاحف، قام بإنشائه أحد ملوك بلجيكا عندما كانت الكونغو مستعمرة بلجيكية، وذلك لتشجيع البلجيكين المستعمرين على الذهاب إلى الكونغو. وشتان ما بين المتحف المقترح، وبين متحف إفريقيا في بروكسل، حيث أن هذا الأخير هدفه استعماري بحث ونهب خيرات الشعوب الإفريقية. أما الثاني، فيقام لتشجيع المتبرعين والمتطوعين على إيصال التبرعات إلى المحتاجين الأفارقة، وللتعريف بالثقافة الإفريقية في الكويت. كما سيكون له دور في جلب التبرعات عن طريق رسوم الدخول، وإذا وافقت على إنشائه - فسأكون على استعداد لمساعدتك على إخراج هذه الفكرة إلى حيّز الوجود.

أخي العزيز:

أرجو طرح هذه الفكرة على المسؤولين في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت بمناسبة ترشيح الكويت عاصمة للثقافة العربية عام ٢٠٠١م.

عميد حقوقي: حسين عيسى مال الله

رئيس هيئة القضاء العسكري

الكويت

المحرر:

شكراً على رسالتكم الكريمة وما حملته من مقترحات طيبة ولكننا نود أن نعلمكم أن تغيير اسم اللجنة قد تم وسجل رسمياً وليس في الإمكان الآن إدخال أي تعديلات عليه. أما بالنسبة لإقامة متحف لإفريقيا، فهذا غير ممكن من دون دعم حكومي، فالمتاحف تجارة خاسرة في بلادنا.

وبالنسبة للمجلس الوطني للثقافة، فإننا نرجو أن يكون لدى المسؤولين عنه قليل من الوقت للرد على رسائلنا التي سلمناها لهم يدا بيد منذ سنوات. والشكوى لله.

رد على رد

رداً على رسالة الأخ القارئ/ محمد طه آدم من جدة - السعودية والواردة في العدد ١٢ ضمن رسائل القراء:
أولاً: أستغرب يا أخي، كيف يمكن لمسلم يحترم دينه أن يخاطب داعية فاضلاً وجليلاً عند المسلمين جميعاً بهذه الطريقة غير اللائقة، وأن يطعن فيما ينقله لنا من أخبار؟! ألا يعرف الأخ العزيز أن د. عبدالرحمن حمود السميث رجل ثقة؟ وما ينقل عن الثقة ثقة؟ فما بالك إذا جاء على لسانه بنفسه وسطره قلمه؟

لقد نال د. عبدالرحمن حمود السميث تزكية علماء الإسلام وأمرائهم.

ونال جائزة الملك فيصل لأحسن داعية خدم الإسلام خدمات جليلة.

ولا يسعنا كمسلمين في آسيا وإفريقيا، وفي كل بقعة من بقاع هذا العالم، إلا أن نقر لهذا العالم العامل بأنه أحيا ما تركناه من فضيلة نشر الإسلام والدعوة إلى العلم ورحمة الفقراء المنسيين في أقاليم البلاد. وسخر نفسه وماله وبذنه الضعيف أصلاً، بل وولده وأسرته للقيام بهذه المهام الشاقة وسط أدغال إفريقيا التي تعرفها ووصل إلى مناطق وعرة، وقرى نائية موحشة لم يشاهدها الكثيرون حتى من سكان إفريقيا أنفسهم! فهل بعد هذا يليق بأحد أن يخاطبه قائلًا: أنا لا أستطيع تصديق هذه القصة! (حول الهاتف

رسالة العدد

الكوثر.. أسالت دموعي

أخي في الله د. عبدالرحمن السمييط رعاه الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،
وبعد:

بعد اطلاعي على أعداد لا بأس بها من مجلة الكوثر، يسعدني أن أهنيكم على هذه الجهود الطيبة الرائعة، والتي لا أخفيك سرّاً بأنها قد بثت في روحي الحماس والرغبة في العمل لخدمة الإسلام والمسلمين بكل ما أوتيت من قوة. هل تعلم يا أخي في الله، بأنك قد أسلت دموعي خجلاً من الله تعالى، وشعوراً بالتقصير في العطاء. فموهبة العطاء نعمة لا يستثمرها الكثيرون بالصورة المطلوبة وفي مكانها الصحيح. كما أغبطك يا أخي في الله، على ما تقوم به من خدمة للإسلام والمسلمين في قارة إفريقيا البديعة والمليئة بالأسرار والمعتقدات، وفي الوقت الذي أدعو الله أن يرزقك دوماً الإخلاص في النية والعمل له وحده، وأن يثبت قلبك على دينه ويجعلك شكوراً صبوراً، في عينك صغيراً وفي أعين الناس كبيراً، كما أسأله تعالى أن تسهم مجلتكم تلك، والأكثر من رائعة بجهود جميع العاملين فيها على صدورها من جنود مجهولين ومتبرعين، في حشد همم الجميع، وخاصة شبابنا وشاباتنا من ذوي القلوب البيضاء الناصعة، المتأثرين هنا وهناك في عصر التكنولوجيا والإنترنت، والذين يشكون من الفراغ الدائم والحرمان من العطاء. فكم هي جميلة ورائعة جهودكم تلك من خلال مجلة الكوثر في بث روح الحب في الله، والعمل على خدمة دينه، بأسلوب هين لين، سمح، حبيب، قريب من الله، قريب من الناس، وهو بلاشك فن يحتاج الكثيرون إلى إدراكه والاستفادة منه بتعلمه وممارسته ليصبح المسلم بالفعل شامة بين الناس.

وما أظنك يا أخي عبدالرحمن، سوى نتاج التربية الصالحة، فأنت نبتة بالفعل، أثمرت وسوف تثمر إلى ما شاء الله ثماراً يانعة، إن لم تكن في محيط أسرته فحتماً ستكون في محيط مجتمعه والعالم أجمع. رحم الله والديك ورزقهما الجنة بحسن صنيعهما، وأثابك على عملك في خدمة الإسلام والمسلمين الأجر والثوبة.

وفي ختام رسالتي هذه، أهديك والقراء الكرام أبياتاً من الشعر أبت فيها البشري لكل من توكل على الله في عمله بالنجاح والارتقاء:

توكل على الرحمن في الأمر كله

فما خاب حقاً من عليه توكلنا

وكن واثقاً واصبر لحكمه

تفز بالذي ترجوه منه تفضلاً

أختكم في الله

سمير محمد زكريا الأنصاري - الكويت

النقال وإمام المسجد في طرائف إفريقية بالعدد (٨) ثم تقول يا أخي العزيز: (بالرغم من عدم صحة هذا الجزء، وعدم موضوعيته حول ما ذكر في باب طرائف إفريقية أن الأفارقة جعلوا من شروط المؤذن أن يكون أسود اللون - عنوان المقال - : (٢) إمام - ٣ بلال). ثم تبالغ في سرد صفات لم تذكرها الكوثر، إنما هي مجرد اختلاق من عندك حينما تقول: (فلست في حاجة للتأكيد على أنه ليس لدينا في إفريقيا شروط جسدية وخلقية للمؤذن أو الإمام، كأن يكون أفطس الأنف، غليظ الشفتين وأسود البشرة داكلها، كما يزعم محرر مجلة الكوثر).

وقد أحسن محرر الصفحة صنعاً حين رد عليك بقوله:

(أشكرك.. على انتقاداتك وأتمنى أن نرى منها ما هو موضوعي، بعيداً عن اللغة العنصرية التي شابته رسالتك، وألا نجعل من أنفسنا متحدّين باسم القارة خصوصاً عندما تقول (ليس لدينا في إفريقيا) وكأن إفريقيا قرية صغيرة وليست ثانية أكبر قارات العالم مساحة، حتى نصل إلى هدفنا جميعاً وهو نشر كلمة (الخير).

ورغم أن المقال كان منافياً لتوقيع ذوي الأقدار، فإننا لاحظنا أن الأخ رغم عنصرية مقالته، إلا أنه يملك قلماً رشيقاً نرحب به في مجلة علمية رفيعة المستوى مثل مجلتنا (الكوثر) وأن يكون رافداً علمياً واسع الصدر للتحدث عن عادات بلاده ومدينته وأحوال المسلمين فيها، وعن بعض البلاد الإفريقية التي زارها.

ختاماً أشكر د. السمييط على نشره مثل هذه الرسائل رغم عدم دقتها وموضوعيتها وطعناتها الملقق. وهذا إن دل على شيء، فإنما يدل على سعة صدر د. السمييط، وتقبله الرأي الآخر.

أختكم المحبة في الله منى القاسمي

مطلوب إعادة النظر

ما أحوج أمتنا العربية والإسلامية اليوم إلى أن تعيد النظر في رؤيتها لمستقبلها، والتخطيط بشكل علمي لهذا المستقبل! ومن ثم فنحن في أمس الحاجة إلى تحديد مشاكل العالم الإسلامي وترتيب أولوياته واحتياجاته. ومن هنا فإن المؤسسات الدعوية حكومية كانت أو أهلية، في حاجة إلى وضع خطط لتخريج دعاة يكونون قادرين على الدعوة في أوساطهم. وهذا بدوره يدعو إلى إعادة النظر في مناهج كليات الشريعة والدعوة. فالمطلوب من هذه الكليات، ليس تخريج علماء فقط، ولكن إعداد كوادر قيادية مؤهلة، وتربيتها وتنمية قدراتها حتى يصبح بإمكانها التخطيط للمستقبل.

نريد خريجين تشبعوا بالقناعة وزهدوا في الدنيا، وأن يكونوا ممن يؤثرون التعب على الراحة، والتضحية على المكاسب الشخصية، وممن يتميزون بالحكمة في التعامل، من القادرين على الفهم السليم، الذين يدركون الفرق بين الخطاب الموجه للمسلم، وذاك الموجه لغيره، على أن يكون من مهمات هذه الكليات تعليمهم أسس الإدارة الحديثة والقيادة الناجحة.

نريد لهؤلاء الخريجين أن يعيشوا عصرهم ومشاكله، بدل أن يقضوا الشهور تلو الشهور في البحث عن قضايا ماتت وطوائف اندثرت ومبادئ عفا عليها الزمن.

نأمل من هؤلاء الانطلاق من أماكنهم، وعدم الرضا بكونهم خطباء مساجد فقط ليوم الجمعة، ولكن نريدهم أن يتحولوا إلى قادة للمجتمع، يسيرون به إلى بر الأمن والإيمان، ويضربون الأمثلة بتضحياتهم الشخصية من أجل إقامة مجتمع مسلم.

كفانا خريجين يحفظون الكتب ولا يطبقونها، ويرددون آيات القرآن وهم أبعد ما يكونون عن تعاليمه.

د. عبدالرحمن حمود السميظ

زيت الذرة الخالص .. دلال



مع عائلة المطاعم .. لصحة قلبك

شركة مطاحن الدقيق والمخابز الكويتية

ص.ب. ٦٨١ الحافة ١٣٠٠٧ الكويت - تليكس ٢٢٢٠٩

تلفون: ٤٨٤١٨٦٦ - فاكس: ٤٨٤٧٣٩٤



الوقف صدقتك الجارية

الوقف
خير هدية لعزيم
فقدته

الوقف هو المصدر الرئيسي الثابت لاستمرار المؤسسات الاسلامية والمنبع الثري لكل عمل خيري طيب، وهو الداعم الأساسي لتسيير المساجد والمدارس والمعاهد والمستشفيات وتأمين نفقات العلماء والمتعلمين وحضر الآبار وإقامة الملاجئ لرعاية الأيتام والأرامل.

الوقف	القيمة	ينفق من ريعه على
الصدقة الجارية	١٠ د.ك	أعمال الخير والبر للفقراء والمحتاجين
وقف طباعة المصحف	١٠ د.ك	طباعة المصحف وترجمة التفسير بلغات عديدة
وقف المراكز الاسلامية	٥٠ د.ك	تسيير المراكز الاسلامية وتوفير التعليم والتدريب للمحتاجين والفقراء
الوقف الصحي	٧٥ د.ك	علاج المرضى الفقراء وإقامة المخيمات الطبية
وقف عقاري	١٠٠ د.ك	الإنفاق على كافة المشاريع الخيرية
وقف الدعوة	١٠٠ د.ك	نشر الدعوة الاسلامية في المناطق المحتاجة
وقف الإغاثة	١٠٠ د.ك	إغاثة المنكوبين بالمجاعات والنكبات
الوقف التعليمي	١٠٠ د.ك	تعليم الطلبة ودفع الرسوم للمحتاجين في الجامعات والمدارس
وقف المساجد	١٠٠ د.ك	صيانة المساجد وتوفير احتياجاتها
وقف لنشر اللغة العربية	١٠٠ د.ك	نشر وتعليم اللغة العربية وطباعة المناهج وتشجيع استخدامها
وقف برا بوالديك	٢٥٠ د.ك	أعمال الخير بنية إيصال الأجر لوالديك
وقف إفطار الصائم	٣٠٠ د.ك	تنفيذ مشروع إفطار صائم طيلة رمضان سنوياً
وقف الأضاحي	٣٠٠ د.ك	ذبح أضحية سنوياً للمتبرع
وقف اغنوهم عن السؤال	١٠٠٠ د.ك	مساعدة الفقراء بعمل مشاريع صغيرة يعتمدون عليها في معيشتهم
وقف كفالة الأيتام	١٥٠٠ د.ك	كفالة يتيم إلى أن يكبر ثم يستبدل بيتيم آخر
وقف داعية	٣٦٠٠ د.ك	كفالة داعية وأئمة مساجد وإذا أنتقل أو مات يتم كفالة داعية آخر مكانه
وقف حضر آبار	٦٥٠٠ د.ك	حضر بئر سنوياً باسم المتبرع
وقف كفالة حاج أفريقي	٧٥٠٠ د.ك	كفالة حاج أفريقي لقضاء فريضته كل عام

الوقف: تستثمر أمواله ليعود ريعه لأوجه الخير التي نحددها أنت ويبقى صدقة جارية لك إلى الأبد